مراسيم العزاء

تحت إشراف : سلسبيل مزاد

دار : نور للنشر والتوزيع

| نبذة عن الكتاب |

كتاب "مراسيم العزاء"هو عبارة عن كتاب جامع نسجته أحرف تناثرت من مختلف الدول لبشر تعرضوا للنبذ والتهميش حاكته أنامل كل من عرف الخيبات و الخذلان وسكب تجربته حبرا على الأوراق حتى تصل إليك يا من تعرف الخيبة و لا تطيق بها صبرا علك تجد نفسك التي فقدتها بين هذه السطور... عن أرواح تجرعت مرارة الخذلان... عن أرواح تشردت بين أرصفة الحياة تجر حقائب الذكريات لتلتقي جميعها في محطة الخيبات، وتسكب دم أقلامها و دموع فؤادها على ورق يشهد مراسيم العزاء.

كتاب "مراسيم العزاء"

ــ الْمُقَـدِمَةَ ــ

لم نكن نستحق التهميش بعد كل ذلك العطاء، فقد فتحنا قلوبنا وصفاء أرواحنا، و منحنا ثقتنا و حسن نيّتنا، و أهدينا أسرارنا و بهاء أفكارنا، لنجني بعدها ألم فرط غفلتنا، و نصفع دون رحمة جزاءاً لطيبتنا، و نتجرع معاناةٍ قد سلبت راحتنا، و دمعاً يفيض من العين بركانا، فصارت الوحدة مآلنا و مأوانا،و أضحت الخيبة عنوانا لأحاسيسنا، فيا ليتنا لم نتبع أهوائنا، و منحنا وفاءنا و فضلنا لأنفسنا، ستداوي الأيام جروحنا، و ينهض بنا الأمل لاستقبال ربيعنا، فأخبر الراحلين أن لكم موعدا، مع تصفيات القدر برهانا، ستزوركم أفعالكم قربانا، فبقدر الوفاء سيكون العزاء.

الإهداء

إلى قارئ مجهول يظن أني كتبت هذا الكتاب له شخصيًا... إلى الذي كان نسمةً نديَّةً في يومِ هجرٍ لافح وأصبح قطعة ثلج في يومٍ قارصِ البرودة؛ إلى الصمت رفيقي الأول قد كنت لي المحرِّض الأول طوال مسيرتي وإلى كل أحد فقد قلبه حين رحل أحدهم وخذله إلى كل من رحل واختار البعد، ملىء الفراغات بعد هروبكم ليس صعبا وتناسيكم أمر هين لكن أصعب ما نمر به هو العودة لأنفسنا إلى مرحلة ما قبل تواجدكم... قبل الانتشار بنا

إلى أمي التي لونتني

إليَّ أنا فلولا الرياح لبارت الأحلام.. مررنا بالأعاصير لن تخيفنا رياحكم.

-ليالي دموعي-

صورتك في باللي أنا لحنيت آسفة يا قلبي أنا لحبيت

فاكرني واللا الزمان قسَّاك

حتى صوتي نادا باللي باقي مني جوا روحي

مش أديتك كلامي وخبرتك أنو خوفي لو تسيبني جوات ظلمات خوفي حُضنك البيت اللي خلاني بزورك إيوا فكراك زي إسمي ولسا فكراك ومنسيتش وكل ثانية كانت معاك ووحشتيني أوي بردو كل حاجة في دنيتي مستنياك دأنا تهت بعدما بعدت عني ومالقيتكش كأني مليش فالدنيا مكان غير جواك.. خبيني من بين البشر ضمني شوق زي الوتر وريني من غيرك يقدر يوديني معاه

مش دا اللي تمنيتو كتيير وليه بعادك عني طال محتار قلبي في 1000 احتمال

بس شُكرًا عارف على إيه؟

عالبرد اللي فحضنك خليتني حس بيه.

عليك كلام يمشي الحزن ويخليني تمام

بعدنا واللي بيننا لسا باقي هنبقى ذكرى فقلب بعض من اللي باقي.. كان بيننا عشرة خير بس همومنا كانت أكبر طب بتفتكر لما كان كلامنا الحلو بيصبَّر كنت فاكرة السماء بتشبه لأرض ومش كنا مع بعض بنشبه بعض أما عشرتنا كانت بالنسبة ليك مجرد فرض مخليتناش نكمل المشوار... لو خليتني بس أشوفك وأروق وأهدا وكنت بقول للناس أنك انت بردو يلي تسندني لما أميل وإني فعلا عرفت أختار..

ليه ياقلبي مش كنت أنا حبيبتو ولسا على بابو هوايا ولا الشوق دق بابو ونساه فيا؟

ممكن شوقو يجيبو وممكن أنا أشاور وأروح

مش اتفقنا ياقلبي ننساه وليه عاش نفتكرو ليه ولأعيش أيامي وحدي وخليتي ليلي يطول وفكر بيه...

مش هيفرق فالخصام مش هينفع الملام

لو اسمع إسمي بشفايفك بقولك كررو وبعمري ماهقدر اوصفلك حبيتك قد إيه ومكانش عندي اي نية انساك وتضيع من بين ايديا

لو كنت بعرف أنو يجي يوم ونفترق وأن إحنا مش هنكون سوا وقلوبنا ممكن تحترق.. يمكن ساعتها حاجات كثير كانت مابيننا بتختلف

الأيام بقت مش هي ياريت ترجع وحشت عينيا دا ميهونش عليا أنساك بقيت بحس بلمستك صورتك ف عيني وماتشالتش

أنا كنت بسمع زيي زي الناس بإن البعد صعب

مشفتش حاجة من اللي حصلي... مش سامع ناس كثير بتقولي خلاص بتفتكريه ليه ياميرا..؟

بس أنا بعدك مليش فالدنيا يا أول حب عاش قلبي معاه.. قوللي

انا لوحدي ولا في حد يشيل همي ولا حد مني قريب مني يا سنيني على الفاضي مري وعدي من قصادي مري وزيدي لو كنا نعرف الحياة ولا القدر..كنا بطلنا الزعل..والمشاكل والخناق

كنا هنعيش كل لحظة كأنها اللحظة الأخيرة

بتوه بين الحقيقة ياعمري والخيال مش مصدقة أننا إفترقنا..

مش إتفقنا أنا والسيلاوي عشانك بننزل نجوم وننزلك سماء ونحملك لغيوم وبمسك كفك أنا

شوف روحي ماتت فيك واليوم عم برمي حلمي بين يديك نسينا ليام لي عشنا والفرحة لي كانت فينا ماتت معنا..

وبردو بتفق بس لو يرجع زماني بتمنى ما اشوفك...أنسى الأماني وكل لحظة من دونك.. كل اللي أذاني كان كذبك ووعودك.. خلصت لأغاني لي نكتبت لعيونك.. خليني مع حالي لا ماترجع لي....

_وأنا رح سافر لبعيد جربت كتير أرحل وأسافر قالتلي أحزاني وياك للاخر قوللي يازماني أنا أعمل إيه ليه تموت قلبي وتدوس عليه ليه محرم الفرح عليا قوللي ليه دايما مبكي عنيا مافي شي بيأسرني يا بلادي ده محال أنا اللي جراحي مابينتهيش ليه يادنيا عليا ما تحنيش هو أنا مش من حقي أعيش والحكايه حكايتي أنا تستمر الحكايه حكايه مالهاش نهايه.

بقلم: سلسبيل مرَّاد/ميلة.

–سأبكي لاحقا...!–

في ليلة هادئة

من يناير

بينما كان فانوس الحب ...مشتعل

كان الفراق لا يحتمل

أقرأ غزل بشار بن برد

في ذلك البرد ..

وأضمد الجرح لوحدي ..

فوضى الذكريات بجعبتي ..

أشياء مبعثرة من كان يؤنسني

هناك طلاء أظافر ، أحمر شفاه ...

وصورة من كنت أهواه ..

وقارورة أسرار ...

وإن فُتحت ..

ستعترف أني أحببته حدّ الثمالة ..

لم أعلم أنه حثالة

أذكر ..النظرات الخائنة

لم أكن بنظره فاتنة ..

سذاجة مراهقتي ..

هي وحدها من أرقني

لا أصدق أني ...

من كتب تلك الرسائل

كنت أحفظ الجداول والخمائل..

ليزداد تعبيري قوة

حتى أنني أحتسي القهوة مرة

ظننته السكر ..

جنيت إلا القهر ...

أقضي الايام كلها سهر

باعني بأقل سعر ..

أتأتأ كلما أتذكر ..

ورطتني المجاملات ...

وأوهمتني المقدمات ...

وظلت بصحبتي سوى الذكريات..

كم هي مؤلمة النهايات..

سأبكي لاحقا ....

نفسي تتسكع في شوارع الضيّاع ..

كنت محل أطماع ...

نفذت طاقتي ..

ونفذ الورد ...

فأنا من أهداه لذلك الوغد

وماذا فعل ..؟

طعنني وخان الوعد ..!

سأزيل غبار الوفاء ...

لست بحاجة لذاك اللقاء

سأشيع آخر لحظات الود

حتى وإن عاد فلن أعد

مراسم عزائك جاهزة ياولد

بقلم: بلخير خولة خيرة/أم البواقي.

–الفردوس المفقود.–

- كيف أحسست حينها؟

- كانت صدمة قوية بل مفزعة اكتفيت حينها بالسكوت لم أرد أن أنهار كنت أحسب أن خصامنا سيزول عما قريب لم أكن أشعر أن الأمر سيتفاقم في النهاية من يريد الانصراف سيحدد كل شيء مسبقا

- هل كان عندك أمل أن العلاقة ستستمر؟

- لم يكن عندي شك في هذا لقد كان علاء شخصا طيبا معي لدرجة مخيفة جدا

- مخيفة كيف مخيفة؟ كيف يمكن أن تكون الطيبة أمر مخيفا؟

- كانت مخيفة لم يكن يعترض على أي شيء أفعله

- لم كان يفعل ذلك في رأيك؟

- سألته مرة هذا السؤال

- كيف أجابك؟

- حدق في عيني كثيرا ثم قال إن من يمر بعلاقة فاشلة سيسعى جاهدا إلى الدخول في أول علاقة بعدها ويسعى لإبقاء هته العلاقة الجديدة مهما أمكن إنه لا يحب أن يخذل من جديد لا يحب أن يذوق مرارة الفقد على يد شخص آخر الخوف من الفقد أشنع من الفقد بحد ذاته إنه شعور يبقى ملازما للشخص فيؤدي به إلى فقد الشغف

- لكن قد تتسبب له العلاقة الأولى الفاشلة بصدمة تجعله يتخوف من الدخول في أي علاقة بعدها؟

- نعم قد يحصل مثل هذا فالناس في النهاية لن تتخذ نفس الإجراءات ولا نفس ردود الفعل

ما أتعس أولئك الذين يصمدون إنهم ينهارون على مهل وفي غفلة عن رقابة العقل وسلطة المنطق تراهم من الخارج يضحكون يبتسمون لكنهم يذوبون كمدا من الداخل

نخرج هند من العيادة النفسية وقد وضعت نظاراتها السود لتخفي ملامح وجهها لازال مجتمعنا يعتقد أن الذاهب إلى طبيب نفسي شخص مجنون لعلهم نسوا أن الإنسان بدن وروح ولكليهما طب يختص به كان يوما ممطرا ترفع يدها وإذ بالتاكسي يتوقف تركب فيه

- وين نديك مدام؟

- حي النخيل

استوقفتها كلمة مدام فأخرجت من حقيبتها مرآة صغيرة راحت تفتش في ملامح وجهها ما الذي عله يصفني بهته الصفة هل كبرت في السن هل هو تصرف ما فعلته مثلا كان الطريق مزدحما إلتفتت إلى النافذة وسرحت بذهنها بعيدا رويدا رويدا إلى صبيحة ذلك اليوم

- صباح الخير اما

- صباح الخير بنتي

قالتها وهي تفتح الباب خارجة كانت ذاهبة لقص شعرها بالنسبة لها هذا تعبير وتنفيس عن الروح

- لم تخلت عن شعرها؟

- كان شيئا يحبه علاء كثيرا لطالما أحب شعرها الطويل ولعب به بينما هي بين يديه تضحك

كان قص الشعر عبارة عن إعلان القطيعة وأي قطيعة لا تتم من الجذور ليست سوى مضيعة للوقت لا غير كان الحلاق يقوم بمهمته مشط ومقص وقليل من الجهد مع كثير من التركيز لم يستغرق كثيرا من الوقت حتى انهارت بالبكاء

لم أدر حينها على ماذا أبك هل أبك لأجل شخص أعطاني كل شيء ثم في لحظة غضب رحل دون أي رجعة أو أبك لنفسي التي صارت ذليلة قليلة

إن أكثر ما كان يشغل ذهني حينها فكرة أنني لست أهلا لكي أُحب كيف أمكنه أن يتخلى عني ؟ كيف ينقلب شخص ما من قمة الطيبة إلى حضيض السفالة ؟

توقف الحلاق لبرهة تاركا لي فرصة للبكاء على مهل خرج ليحضر مناديل لم يتكلم كثيرا لكن كانت عيناه تلمعان بشكل ملحوظ هل هي دمعة مخفية أو حزن دفين لم أرد أن أسأله ولا أن أتدخل في شيء لا يعنيني كل ما فعلته أنني أنهيت ما دخلت لأجله ثم انصرفت

في الافتراق يكون الطرف الأكثر حبا هو الأكثر ألما فإن تلك المشاعر التي كانت تجري بكل طيش بين أجزاء المخ تصير أكثر خمولا وجمودا وتستبدل بغيرها وحتى وإن اختلفت طرق الناس في التعبير عن الحزن يبقى أن الألم أمر واقع ماله من دافع وأن محاولاتنا للهرب منه ليست سوى هباء في هباء

بينما كانت هي تقص شعرها إعلانا للقطيعة كان هو غاط في نوم عميق لا يشعر الرجال بمدى عمق الألم إلا بعد برهة من الزمن سيحاول أن يثبت لنفسه أنها كانت مرحلة ومرت وبعد مدة من الزمن وبينما كان يظن أن الكابوس لن يلبث ويزول سيتأكد أن هذا الكابوس أصبح واقعا معاش وحينها سيسعى بكل ما يملك ليستيقظ لكن قد فات الأوان

العلاقات التي يكون أصحابها صادقين يخربها بعض المقربين الذين يدسون السم في التفاحة المهداة من الأمير للأميرة وإلى أن يعرف الجاني يبقى كلى الطرفين يظن أنه قد تعرض لحالة من الاستغلال العاطفي و الابتزاز العنصري فالنساء يتكئن بأن المجتمع ذكوري بينما يردد الرجال مقالة النساء قد أخذن كل شيء وإلى أن تنتهي هته المسرحية الهزلية يموت الأبطال كمدا وحرقة وتفنى النساء أسى وندما بعض النصائح فخاخ فلا تقعن فيها.

بقلم: السعيدي حسين /سعيدة.

–أولها حب وأخرها خيبة.–

سلام الله لك ورحمته إليك وبركاته عليك

أيها ألعزيز البارع في الاستحواذ على القلوب ، لا أعلم أين وجهتي ولكن هدب عينيك بوصلتي ، ولا أعلم متى سأجد ما أبحث عنه بالدنيا ، ولكن وجودك معي كان يغنيني عن كل ألدنيا ، ولا أعلم متى سأموت ولكن اعلم أنني كنت أعيش معك أجمل أيامي ، حتى أنني بدأت وقتها أخاف عليك من أوراقي فهي من أبوح لها حكايتي معك ، تفاصيلك ، جمالك ، أيامي معك ، كنت أحب النظر إليك كثيرا فقد كان وجهك يريح القلب والعين ، فأنا أحب كل شيء عنك ، أحب عينيك التي وعدتك بالسابق أن يكون لها فصل كامل بكتابي ، لم أكن أريد شيئا كل ما كنت أريده أي شيء منك والقليل منك يكفيني ، أجبر خاطر طال انتظاره فشل كثيرا ووجدك أنت أخيرا ، كنت قد علقت صورك على جدار قلبي ، وصوتك يبث من إذاعة عقلي ، ومسلسل ضحكاتك تبثه قناة عيني أود البقاء معك كطائر سعيد بقفصه فتحت له أبواب القفص ، إلا أنه قرر البقاء ، فأن كانت الحرية تعني العيش من دونك فلست بحاجة إلى جناحين ، كسجين حكم عليه بالسجن المؤبد مدى الحياة وعندما أتاه العفو رفض الخروج من أسوار زنزانته ، وسجنت بعينيك ولم أستأنف الحكم ، فقد كنت أنت القاضي والمدعي والشاكي والسجان وأمين سر الجلسة وأنت الجمهور والحضور ، أما الآن انتهى كل شيء ليلا يا أناي الضائعة ، انتهى يا من نزلت دموعك قبل خروج كلماتك ، تبلل الكلام داخلي كورق بذرف مالح والملح حارق ، فقالوا لم نعد نرى غير دخان تنهيداتي ، امحيني من حياتك بممحاة رمادية قديمة ، ثم دع الرياح تتكفل بي ، فقد ظننت أن الغرق معك يشبه التحليق في السماء والموت هو أن تنقسم روحين بعد أن كنا أطيب روح ، هنا فقط اكتفيت من خذلانك وخيبتي بك ، أنا وانفصامي وجنوني في المواجهة جاهزان ..

بقلم: نور أسد/ العراق.

-ضَحيةُ الْحُبْ-

مَابَكَ يَا مَحْبُوبِي اَنَسِيتَ وَصَالِي

أَتَدْرِي بِأَنَ سُؤَالَ الْحَبِيبِ عَنْ الْمَحْبُوبِ حَلاَلِ

مَرَتْ بِنَا الْأَيَامُ يَوْمً بَعْد يَوْمِ وَ لَيَالِي

أَلَمْ يَرْجُفْ قَلْبُكَ لِي تَسْأَلَ عَنْ حَالِي

أَتَدْرِي أَنَ الْحُبَ أَكْتَمَلَ فِي قَلْبِي عَلَ أَتَمِ كَمَالِ

لَيْتَ الْحُبَ يُنْسِيَ وَ أَنْسَا عَشْقَ لَيَالِي

عَاشَرْتُكَ بِكُلِ طِيْبٍ وَ أَصْبَحْتَ عَزِيزًا غَالِي

لاَ تُفَارِقُ هَمَسَاتُهُ صَدْرًا ضَاقَتْ بِهِ دُنْيَا لَيَالِي

فَغَدَوْتُ أَنَا ضَحِيَهَ فَمَنْ ذَا يَسْأَلُ عَنْ حَالِي

فَأَذْهَبْ فَلاَ أَهْلاً وَلاَ سَهْلاً بَمَنْ خَيَبَ أَمَالِي

وَ أَنْسَا أَيَامًا كُنَا فِيهَا عَلَي أَحْسَنِ حَالِ

فَلَا أَنَا لَكَ اَنْت وَلاَ أَنْتَ كَمَا كُنَتَ فِي خَيَالِي

بقلم: رَجَاء عَبد الله آل هَاشُم/مُورِيتَانيَا.

–لهفة العذاب–

ضحايا مقبرة أحاسيسنا تمزق أوتار غدر البشر ،والحزن سلطان الشرف لمراسيم العزاء،تجتمع الحواس لتدفن الكبرياء، والتعازي للخيبة والخذلان، بعد الفقد اختلفت حالات الوداع ،من عيون تتأسف وذكريات تتألم،وحبا نزف وتمنى النسيان،وما أطول هذه الساعات مع أمطار السماء، تؤنس نهايتنا الجريحة،بعدما ابتسموا لملامحنا الكئيبة،بعدما قتلوا نبض جسدا غزيرا بالحياة،غادرنا الدنيا التي تأخذ وتهدى، التي تحيي جمرا بعد الظلمات ،توفتنا المنية بعد الصدمة بعد الخصام، افترقنا مع استحالة شغف اللقاء،ولوعة العزاء تحاكى الراحة والاطمئنان، القساوة تحتوى دموع التمساح،جسدت الأدوار في مشاهد مؤثرة لانحناء في الأسماء خجلا ،من طيبة وشقاوة تبقى من شر النفوس،وترتفع درجات الآهات ليدق ناقوس تهاطل الاهتمام بعد الحرمان،يشتد الصقيع ع هيئة حنين ،تصالحنا مع دنيانا تجاهلنا، واين المفر ؟من البدايات لتفاصيل اللون الأبيض،يمتزج بسواد الورود عطرا تركناه،وينابيع الاشتياق تغزو حدودنا،تلامس أحبابنا ،كيف نعود ونحن عند الخالق الودود،تنازل الصبر باستحياء والحق شق لغز الأموات،أنزل الستار عن الأم الأمية تنثر خواطرا لإباء،وشريط ولادتنا يخلد عذوبة الموت حفلة للإنسان تحت شعار مراسيم العزاء.

بقلم: سعيدة شرقي /المدية

-صفعة في قلبي-

قالت وفي صوتها مسحة من المرارة الممزوجة بالخيبة : أنا التي ظننت بهم خيرا بعد أن أروني الخيانة وأغمضت عيني عندما رأيت الحقيقة وأغلقت أذني عندما سمعت الحكاية وتجاوزت الصدمة الأولى ظنا مني أنها الأخيرة منتظرة لتلك البداية فكانت هذه النهاية ومنذ تلك الخيبة وأنا أُفضل سقف غرفتي الأسود وجدرانها الباهتة عليهم فهي أجمل من قلوبهم المتعطشة للانتقام المرتوية بالكذب والنفاق المكتسية حلة الخداع ربما لست مثالية إلى حد الكمال ولكنني على الأقل لست مزيفة...

بقلم: ماريا أوغلو باي/الجزائر.

–نفس مغيمة–

أعود لغرفتي مكسور الخاطر أجلس في أحد زوايا غرفتي المظلمة التي لا تحتوي شيئا سوى سرير للنوم، كالعادة أتصفح حسابي في الفايسبوك الذي أصبح مثل الثلاجة أفتحها وأنا أعلم أن لا شيء فيها ، أحاور نفسي لكن لا أعلم إن كنت متحدثا أو مستمعا ، بقيت أقلب في كومة الهموم المكتوبة بنفس اللغة التي لا افهمها لأنني لا أجيد لغتهم لكنني ما زلت أبحث عن الترجمة حتى يعاكسني النوم . ويستقبلني يوم مثل باقي الأيام إلا صباحه الذي كسته كومة الضباب و لمسة من أصابع الرياح و نغمتها التي هربت عن أوتار اللحن ،تلك الرياح تجلد وجهي جلدا ،السماء ناشف ريقها من المطر ، لا أعلم متى ترتخي يدها و تنزل علينا بعض البركة ، أما أنا فقد أشعلت سيجارة ريم مرة قد ذبحت صدري من نشوتها و أخذت أمشي على كتف الطريق لا أعلم أين سأذهب و أو متى أتوقف ؟؟؟ بعد مدة من السير لا أعلم من قابل الآخر أنا أو واجهة المقهى .

دخلت إليه و أخذت مقعدا و طلبت كوبين من شاي ، تعجب النادل و قال :لمن الأخر ؟ رددت عليه : إنه لخاطري المكسور الذي تم رميه في هذه النار الباردة لعله يتدفأ قليلا

بقلم: مُحَمَّد الأمين/عين الدفلى

-ضياع بداخلي..-

أحيانا يغرقنا الحزن حتى نعتاد عليه، وننسى أن في الحياة أشياء كثيرة يمكن أن تغيرنا قليلا، و أن نرى ما حولنا من وجوه كثيرة يمكن أن تضيء في ظلامنا مثل الشمعة، وتضمد جروحنا، وتهدىء من الحروب التي لن يفهمها أحد إطلاقا، تلك حروب الإنسان الداخلية التي لن يراها أحد أبدا ، فقد فاض ما بداخلي من حزن، وتعب على ملامحي فبات الأمر محزنا أكثر مما كان عليه.

أحيانا أرغب بالهروب بعيدا عن كل الفوضى التي حولي، بعيدا عن البشر وما يأتي منهم، وبعيدا عن نفسي حتى، ما عدت أعرف ماذا تريد... أهرب بعيدا عن الماضي الذي يلاحقني في كل أشيائي، أصبحت أحلامي على حافة قبري ترافقني أين ما غدوت، أشعر وكأنني أعرف نفسي لأول مرة.

لقد جعلني الحزن فارغة من الداخل، وكأنه يحاول إطفاء حريق ما في صدري، تائهة في وحدة الليالي، مع تراكمات التي أتعبت روحي وجسدي، مع الانهيارات الداخلية التي واجهتها بمظهر ثابت، كل هذا مارسته في غرفتي أنا ، لقد تعبت من هذه الحروب التي خضتها، من محاولات التي تبوء بالإحباط والفشل المتكرر، أشعر أنني سقطت في حفرة لا مخرج منها، الأيادي التي كانت تمتد لي تمنيت لو كانت تنتشلني وتصل لي، والخيط الذي كان يربطني بهذا العالم قطع، فكيف يستطيع المرء أن يعزي نفسه إذا كانت روحه هي التي فقدت وتلاشت ، فأنا أشعر بأنني في معركة داخلية دائمة مع الحزن، وينتهي الأمر بي دائما بالكتمان..

بقلم: الراعي بشرى/ الأغواط.

-لا يخيب الظن إلا من أعطيته أكثر مما يستحق.-

خيبة الظن بإنسان تعلّمنا أن لا نصدق أية وعود واهتمام مزيف وأكاذيب ليس لها مدى .. تعلّمنا أن ذلك الشخص كان معك لحاجته فقط .. وعندما أُشبعت وانتفت حاجته .. انتهى معها .. تعلّمنا أن لا نعطي قلوباً بيضاء بين يد من يتعلق بك لمصلحته.. تعلّمنا أن نصبح أنانيين نحب أنفسنا فقط .. تفوت علينا مشاعر صادقة كثيرة .. وذلك لانعدام الثقة .. تعلمنا أنه ظهر مسميات أخرى جديدة للحب .. حب فارغ.. حب مصلحة.. حب تقليد.. حب حاجة تعلمنا أن لا نبكي ونندم ونضع يداً على خد .. بل نتجاوزها بكل فخر .. تعلمنا أنه سيأتي يوم ويندم ولكن بعد فوات الأوان .. خيبة الظن تخرسنا ..تؤلمنا ..تصفعنا .. لكنها تعلمك أن لا تكررها مهما كانت الظروف .. لأنك عرفت نهايتهم ..فالخيبة هي من اشد مراحل الفراق والتي تصدمُك أحيانا من الشخص الذي لم تتوقعه يوماً أنه الأول من سيقوم بالخُذلان ليخيب الظن بةِ بعد أن أسرفت في العطاء،اكتشفت أن لا احد يستحق المحبة والاهتمام سوى ذاتي لان الجميع راحلون ولا يبقى احد على حالته فشكرا لكل من خيب ظني وشكرا لكل من كذب علي بمشاعره.شكرا لكل صفعه خذلان، شكرا لكل من خيب ظني، شكرا لكل الحاجات التي لمن تكن متوقعه، شكرا لكل الظروف الصعبة، شكرا لكل الأيام المزعجة، وشكرا لكل من بين لي من نفسه النفاق وشكر حار جدا للي بينت خباثته بعيني وشكرا لكل الي باقيين معي أصحاب الأنفس والقلوب النظيفة.

بقلم: هبه البياتي/العراق.

–عالمي الافتراضي–

كان هذا الشعور سرعان ما ينتابني كلما جلست أمام البحر، أنظر إلى الأفق، فأشعر بأنه يدعوني إلى التحرر، ولكنني لم يكن لدي أفق، كانت كل الزوايا في حياتي ضيقة بالكاد تكفيني وتكفي جسدي الضئيل وأفكاري التافهة، اسمعوني أرجوكم إنها الفرصة الأخيرة التي أمتلكها لأعبر عما في داخلي وألا تحطمت وصارت جثتي فتات في شوارع مدينتكم التافهة المزدحمة بأمور أنتم أنفسكم لا تفهمونها ولا تفهمون كنهها..

ربما يكون أفقي ضيقا أكثر من الناس الآخرون؟ ربما أنا غبية أو لدي فائض من الفهم، ولهذا لا أقوى على الاستمرار في هذا العالم؟ وقد أصل إلى القمة وتنتهي حياتي هذه في لحظة؟

أعرف السعادة والألم في كل أشكالها، ولقد جربتهما في حياتي وأعرف مرارة كل واحد منهما وفي درجات غير ثابتة، ليس هناك شيئا ثابت في حياتي، لا شيء، إنهم يعيشون في حياتهم في كذب، يكتبون أمورا لا أساس لها، ويصنعون لأنفسهم مجد فيه الكثير من التملق، أعترف لكم بأنني ربما كنت في يوم من الأيام مثلهم، ولكن ألا يحق لي في لحظة ان أكون سعيدة بعد كل خيبات الأمل هذه، أن أجمل تلك اللحظات، حينما أجلس وحدي أمام نافذة غرفتي أتأمل السماء، أتأملها بمزيج من الحنان والاشتياق ، إنها عالمي، حيث أبعد قليلا ناظري عن الأرض والحياة، وأعيش لحظاتي الحميمة مع السماء في لونها الأزرق الرائع، وربما هنا في هذا العالم أستطيع الدفاع عن نفسي، دون أن يسابقني هؤلاء البشر أو يتهموني بشيء، أستطيع أن أعيش بدون أن تحدث لدي خيبة أمل، أعلم عجزي في احتمال هذه الحياة، إنني لا أريد سوى التحرر من قيودهم، والسفر هناك حيث الظلام الأبدي..

بقلم: سلسبيل أونيسي/قسنطينة.

-كتفي المائل.-

لا يا غاليتي فبرب العرش لن ألومكِ لأنه ليس خطئكِ أنت، بل خطئي أنا نعم أنا، كنت أظنك السند دائم لي لكنك سحبتِ كتفك بعدما أن رأيتي أنني غفيت، هل تعرفي أنني غفيت بعدما ظنتك أنك لن تميلي بي ولا تخوني ثقتي لكان هيهات ، ظننتك النجمة المضيئة لسمائي لكنك خنتني واختفيتي بعدما أن ظهرت الغيوم، كانت لا تضع طاولة في عائلتي الا بوجودك ولا تنسي ان أبي كان يخاصمني لأنني أحزنتك كل هذا لإعتبارك فرد من عائلتي، كنت أخبرك عن تفاصيل يومي عن ماذا جرى لي لم أكن أبالي لكلمة *نيالك *كنت أظنكِ سعيدة لأجلي ههه انا غبية جد الغباء، ردي ذاكرتك للوراء قليل تذكرتي عندما وقفت في وجه عائلتي بعدما أن نسبوا إليك ما لا ينسب وقلت إذا شككوا في أخلاقك فهم يشككوا في أخلاقي لأنك صديقتي وصاحب ساحب، كنت أخشى عليك من كل شيء لدرجة أنني أجبرتك على لبس حجاب شرعي والابتعاد عن شهوات دنيا خوفا عليك ليوم غد، لكنكِ أنت قلتي عني معقدة ومغفلة! لا بأس لا بأس كنت أكذب على عائلتك فقط من أجل حمايتك ولم أفكر قط في نفسي وفي إثمي، يوم كنا مقبلين على شهادة البكالوريا كنا نراجع معا وأنت شاهدة لا أحفظ ولا أراجع من دونك، لكن لم يحالفك حظ ولم تنجحي لدرجة حبي لك لم أحتفل بأول نجاح في حياتي تقاسمت حزنك، وفي الأخير تقولي خذلتني لماذا لماذا هل هذا جزائي من خوفي عليك وسماح في كل أحلامي لأجلك ؟ هل هذا تكريم لحبي ووقفتي لك؟ شكرا لكي جزيل الشكر لأن بك تعلمت لكن ضعي في بالك لازلت أحبكِ ولا زال بيتي وقلبي مفتوح لك في أي وقت.

بقلم: سدار آسيا/سعيدة.

–"رسمتك فرسمت خيبتي ".–

في لحضة ما .. تدرك انك ضيعت الكثير من الوقت عبثا و ضيعت نفسك معه .. مرت سنين من عمرك و انت لم تفعل فيها شيئا ..

تجد انك توقفت طويلا عند أمور كان عليك فقط اجتيازها دون تضييع وقت معها .. لكنك توقفت و تأملت و تألمت دون أن يستحق منك الأمر كل ذلك ..

تقريبا كل ما فعلته في حياتي كان الرسم .. كنت ارسم كل شيء ، ارسم الحب و الأمل و الحياة و الصداقة ، رسم للمستقبل أهدافا و لونتها ، رسمت أحلاما وأمالاً، وخطط لمستقبل لا اعلم إن كنت سأعيشه حتى

رسمت أمنيات ربما لن تتحقق أبدا

رسمت قلبا لم يحتويني يوما..

رسمت سحب في السماء العالية و جعلت نفسي احلّق فوقها

ورسمت وجها ضاحكا طالما أبكاني ...

كل ما فعلته هو الرسم...وغالبا ما رسمت أشياء لم تكن موجودة..

رسوم التي كلما نظرت إليها ينزف قلبي دما و يعتصره الألم ..

أشياء نبشتني من الداخل و أنهتني

أحيانا اجلس و أحاسب نفسي ، كيف استطعت فعل ذلك بي و كيف فرطت بي

لم أكن يوما استحق أن احزن لأمور صغيرة، كانت أمورا صغيرة لكني وحدي من كبرتها في نظري و جعلتها تسحقني ..

ربطت مصيري بقلمي ... قلمي الذي أنهته صفحات آمالي

لم يكن يجدر بي ترك نفسي .. كان علي أولا رسم حبل يربطني بالواقع و امسك به حين أوشك على الوقوع ..

لكن رغم كل شيء ضللت أحب الرسم و أحب ما ارسمه رغم أن رسوماتي ليست جيدة ، لكنها على الأقل مليئة بمشاعر صادقة .. مشاعر لم تكن تملكها وقلبك لم يسعها يوما ...

أدرك الآن أن كل ما كان علي فعله هو رسم الواقع و عيشه و ليس رسم الأحلام و الغرق في تفاصيلها الغير موجودة أصلا...

و إذا قررت إنهاء الأمر أجدني أنا من انتهيت...

منه ينهيك الصراع الداخلي

ومنه تنهيك أحلامك وآمالك

وأحيانا الواقع هو ما ينهيك.

بقلم: منصوري شهيناز

–وتبقى القدس شامخة.–

يذهب الجميع ،يكبر الصغير ويرحل الكبير

يموت الكثير ويولد الكثير ، تتغير الأيام والأشهر والسنين ، يأخذ العاشق من يحب ، ويفقد من يحب أحيانا ، وتبدأ القصص الجديدة ، وتنتهي القصص القديمة ،تطول الحكايات والروايات ، تطول الأيام والمسافات...

يتغير كل شيء ، يُنسى الكثير ، تُنسى القصص ويُنسى الأشخاص ، يرحل من يرحل ويأتي من يأتي ، وتبقى القدس شامخة عربية فلسطينية إسلامية محتضنة لأبنائها المسلمين وإخوتهم والمسيحيين ، تعرف من يحبها ، من يعشقها ومن يكون صاحب الحق لأن يتملك أرضها؛

تبقى القدس لنا بهويتها الأصيلة التي لا تتغير مهما تغير كل شيء، مهما بقي هذا الاحتلال سيرحل سيرحل بقادته الجبناء وبشعبه الضعيف الذي يظن أنه سيبقى هنا في هذه الأرض التي من شده كرهها لهم تريد أن تبتلعهم ... ستبقى القدس لنا مهما طال الزمن.

بقلم: عبد الرحمٰن عشا/ أردني فلسطيني.

–تفاصيل.–

لَيتني أستطيعُ محوكَ، نسيانَ تفاصيلكَ الصغيرةِ والكبيرةِ، خطوطَ يدكَ، شامةَ خدكَ الأيسر، نظرة عيونكَ، تفاصيلكَ ككل...

ليتَني رأيتُ كميةَ الهلاكِ الذي أسقطُ نفسي بهِ، حجمَ الألمِ، حجم الخيبة، وحجم أثرَكَ الجارح الذي ستتركُ.

عندما رحلتَ مِلتُ لكني استقمت، سقطتُ وكسرتُ لكنَ الله أنجاني مما يلي تلكَ المرحلةَ، لم أعد أسهر ولم أعد مزاجية كما كُنت معكَ، أصبحتُ ناضجةً، عاقلةً ومتعبةً...

إن قرأت لي يومًا ستعرفني من السطر لأول، ستحسُ بكمِ الألم الذي تركتهُ بي، ستدركُ حجمَ ما عانيتُ بعدكَ.

لا تتعب نفسكَ بالعودة او بالتفكير حتى، أنا الآن بخير، أخذ جرعاتٍ من الألم كُل يوم، أكتب لكَ لعل ما بداخلي ينقصُ لكنه يزداد، لم أعد أحب التكلم كما كنت...

لقد تغيرت للحد الذي يجعلني لا أهتم لشيء بتاتًا إلا لكَ، ولكن معَ ذلك أنا بخير من دونكَ...

بقلم: مريم مُحمد /موريتانيا.

–وحيدٌ أنا.–

وحيد أنا يا عالم

وحيد أنا يا من تسمع ألمي

وحيد أنا يا من اسرد لك همي

نعم وحيد في عالم كثُرت فيه الأنانية

وحيد في عالم نُشرت فيه الكراهية

وحيد بين أُناس تحابوا تحت قناع النفاق

تظاهروا بالحب وأنهم في الطريق رفاق

وحيد أنا

وحيد كالمسجون في قلب تألم

في خاطر كُسر ولم يفهم !

لم يفهم أن الدنيا منها نتعلم

لم يفهم أن القلب مع الجرح بدأ يتأقلم

وحيد أنا تائه في صحراء قاحلة كالمجنون

وحيد أنا أجوب الشوارع والناس تنظر لي وهم مستغربون.

بقلم: جوامع ولاء قطر الندى/سوق أهراس.

– دعنا لا نلتقي ....

اليوم و أنا أقف على أطلال الماضي و أنظر لنفسي بعين الشفقة و الرأفة، تحسرا على ما فات و ندما على ما أقدمت عليه، أنا التي نسجت لي خيوط المحبة معك و رسمنا سويا مستقبل ورديا حيث لا خوف و لا ألم، و لا حزن و لا شقاء، ظننت أنني ما دمت معك فلا يهمني و إن كان كل العالم ضدي و لكنها كانت ظنون يا للأسف، إنني أذكر كل تلك الوعود بيننا بالبقاء و هاهي لم تكن سوى ثرثرات طفل يحبو في أولى خطاه، و في أولى خطواته تبتلعه الهاوية نحو الديجور لتثقل قلبه و تقص جناحيه و لكن الأمر لم يتوقف هنا كما تعلم و لو أنك ذاكر لتفاصيل ما حدث من دون أي تشويه أو تحريف فلعلك تذكر أنني كنت معك دائما، أما اليوم فإنني أقف لوحدي تحت ظلال الألم و يداي ملطختان بدماء ضحاياك أستنجد : هل من مغيث!

و لكن بلا جدوى فلا أحد يجيب، رغم كونك تركتني بلا أي مبرر و رحلت بلا موعد أو أثر، لكنني كنت أعاهد نفسي أنك ستعود و أن الظروف هي من أجبرتك على ما أقدمت عليه حتى الآن

أو دعنا نتحدث بصراحة فقط، أنني منزعجة منك جدا، لو تدرك ما أحسست به لسوء ما فعلته معي، أشعر أنني حمقاء كنت أبحث دائما على أي سبب مهما كان بسيطا لأعيدك عزيزا لقلبي و لكنني كلما بحثت أكثر كلما أدركتُ أكثر أنك سبب شقائي و عنائي و أن حياتي بدونك كانت نعيما و بك صارت بأسفل درجات الجحيم، يا لا الخيبة لقد مزقت قلبي لأشلاء عدة و حكمت علي بالاندثار ....

ختاما يا راحلي دعنا لا نلتقي مرة أخرى و لو صدفة لأنك حينها سترى جانبا من جوانبي لم ترها من قبل و ستعلم حينها أنك قد ضيعتني قصدا و لو جئتني محملا بكل أعذار العالم لن تجدني مرة أخرى.

بقلم: سميرة الشابي/تونس.

– ذكرايَ تُلاحقك

في ابتعادي عنك نسيتني

لم يحن قلبك عليَّ مع مرور الأشهر ولم تفتقدني

لم يزُورك شعور الاشتياق كما فعل بي

ولم يقودك للبحث عني كي تسأل عن أحوالي

غبتَ لتشرق في مكان آخر

الغريب أننا لم نتخاصم لم نتشاجر لم نصرخ في وجه بعضنا البعض

انتهينا بهدوء رهيب وانزلقنا من حياة بعضنا كأننا لم نكن يوما لبعض سندا أو حبيب

ففي أول فراقنا كنت أسألك في نفسي

أين ينتهي البُعد؟ حتى أنتظرك هناك..

لكنك تأخرت ومع ذلك لم تأتِ

هان عليك هجراني وغضبي وأنت تعلم بمدى حزني وإستمريت في كسر خاطري

ألقيتُ لوما عليگ في نفسي وقررت أن أخبرك به عند عودتك لكنك أدرت ظهرك لي ولم تعد

ردود فعلك أوحت إليّ أنني لم أكن أعني لك قط

فلو أحببتني حقا

لَما أفرشتَ لي بساطا من حرير من أجل الرحيل

ولرفضتَ فكرة ابتعادي عنك لأنك المخطئ!

لمسكتَ يدي بقوة ومنعتني من الابتعاد..

ولما تخليت عني ولكنتُ ملتصقة بك مِثْلُ الفُؤَاد..

لو أحببتني حقا لَقادك إليَّ حنينُك ورغبتَ بعودتي إِلَيْگ كي يعود نبضك مستقر ويزول تشتت عقلك بالتفكير بي كي يعود شغفك لكنك استقبلت ردة فعلي بكل صدر رحب وفتحت لي الباب..

ومع مرور الأيام في البعد محوتَ كل ذكرياتي

قطّعت صورتي من مخيلتك حتى نسيتَ ملامحي

عندما غادرتك لم أدرك أنّني غادرت نفسي

فالشوق هدَّ كياني يا فقيدي..

تعوّدت على ذلك وأقنعت قلبي بتجاوزي لك

وفي الليلة آنذاك زُرتني في حلمي والتقينا

فتوالت الدموعُ دون سابق إنذاري..

ناولني كتفك كي أرتاح

تعال لنخون الكبرياء، تعال لنخون الزمان والمكان، تعال كي نتبادل الأدوار

أن أتجاوز ذكراك حتى ولو تَبِعَتني كالخيال في كل مكان وأنتَ تتخيل مجيئي عندك في كل لحظة طول النهار وفي الليل قبل أن تنام..

بقلم: إيمان نحوي/الجزائر.

– تناقض روح.

أما قبل ؛

فإنني أريد أن أخبرك بحجم الحزن و الأسى و الفراغ الذي تركته بداخلي، كل الأشياء مبعثرة؛ قلبي، عقلي، روحي وأنا..، و أيضا الصراع الذي يحدث بين عقلي الذي يتمسك بكرامته وقلبي الذي يريدك سيصيبني بالجنون، لا يمكنني الفصل بينهما وحدك أنت كنت تملك القدرة على ذلك، تمسك قلبي بيديك، فيتوقف عقلي عن التفكير تلقائيا..أيضا أود أن أخبرك أنني أشتاق لك بحجم الكون ليتك تدرك ذلك ، أنا التي كنت أعشق قراءة الكتب أحرقتها جميعها و استبدلتها بقراءة رسائلك القديمة بل أصبحت الجزء المفضل من يومي ،حتى أصبحت راسخة في عقلي ؛صباح الخير ، أحبك ، وعد بالبقاء و آخر بالزواج ، أحب عينيك ،أشتاق إليك بحجم اشتياقي لسيجارتي .. تبا ليتني تمعنت في كلامه و أدركت من البداية أنه كان سيرمي بي مثلما يفعل بسيجارته اللعينة تلك عندما ينتهي منها كنت اختصرت سنين من الوجع..

أما عن صورك فلم يعد هناك داعي لمشاهدتها بعد اليوم فعيناي قد حفظتها ؛ حاجبان رقيقان ، فم متوسط ، عينان ذابلتان ، شعر متدلي على الجبين ، شامة في الرقبة و العديد من التفاصيل الأخرى التي أتحاشى ذكرها خوفا من أن تغرم إحداهن بك من كلماتي فإني و رب السماء أغار !

أيضا أود رؤيتك حقا ، و لو التقيتك صدفة لحضنتك بكل ما أملك من قوة حتى أسمع صوت تحطم أضلعك، و أبكي و أبكي و أبكي حتى تذوب الثلوج التي بيننا و يلين قلبك و يزهر بحبي من جديد.

أما بعد ؛ فإنني قد تجاوزتك و هذا أكبر انتصار لي رغم أنه انتصار حزين للغاية ، فقد خسرت جزءاً من قلبي و روحي ، ثمانية كيلو غرامات من وزني ، سبع و ثمانون ليلة دون نوم و يزيدون كل ليلة مليئة بالبكاء و الخيبات و جلد للنفس .. سنة من حياتي ، الكثير من المشاعر كالاهتمام ، الحب ، و غيرها من أشيائي الثمينة ... لكن يسعدني أنني تخطيتك و نسيتك هنيئاً لقلبي..

أتعلم لم أعد أحفظ تاريخ ميلادك الذي كان في إحدى أشهر فصل الربيع ، رقم هاتفك قمت بحذفه من هاتفي ، لم يبقى معلق سوى بعقلي لكنه سيقوم بتخلص منه قريباً ، الأماكن التي كنا نزورها معا ذهبت إليها و قمت برمي البنزين بها لتحترق جميعها و لتحترق معها ذكرياتنا أيضا ، ثوبي الأسود الذي كنت تحبه أعطيته لإحدى الفتيات أتعلم أعجب به حبيبها كثيراً ، حتى أنها أخبرتني أنه طلب منها أن تريديه يوم خطبتهما هذا رائع صحيح من الجميل أن تنتهي قصص الحب بهذا الشكل ..أيضا اشتريت العديد من السجائر و قمت بإحراقها تخيلت رئتك تحترق أمامي كان المشهد مثيرا ، و غسلت فمي سبع مرات باليوم ليتخلص من كلمة أحبك التي كنت أتفوه بها لك و لأتخلص من اسمك العالق على شفتاي ، استحممت كل يوم لأتخلص من آثار لمساتك الأخيرة وعطرك العالق بجسدي ولأتخلص منك !

أجمل ما في الأمر أنني لم أعد أهتم لأشيائك المفضلة ، السلسلة الفضية ، اللون الأبيض والأسود، لعب الدومين ، السهر ، الذهاب إلى باريس ، شراء سيارة و الزواج من فتاة أحلامك التي كانت أنا في إحدى رواياتك ،نسيت كل هذا ..

أعلم أنني متناقضة حتى مع نفسي لكنني أسعى لأن أنسى و أعلم أن فتاة مثلي لن تنسى ..!

بقلم: رحيل يعقوبي/عين الدفلى.

– من قلبي الذي يسوده الحطام إلى رأفتي.

بدايةً وقبل القبل أحبّك فخير البر عاجله أنا بخير يا عزيزي باستثناء عن التسعة والتسعون ندبة التي خلقها رحيلك، أصبحَ في نهاية كل يوم تُقرع الساعة لبداية أول الثواني من يوم جديد مليء بخيالات أطيافك ،فألتفت لأراك ملوحاً لقلبي واقفاً في عمق البعد أتسابق مع الوقت من اجل الوصول لخيالك، احتضنته لكنني عندما أصل إليك أراك قد تلاشيت إلى العدم ،في تلك الأجزاء من الزمن ألقي الكثير من اللوم والعتاب عليك ، ليت لم يكن رحيلك صادماً إلى حد الخيبة إلى حد الهلع.

كنت اصرخ لهاثاً وتأوّهاً لدرجة أنني أصبحت صماءٌ لا أسمع نفسي ، كانت المثالية الساذجة لحبك هي التي تصرخ لتلغي كل التناقضات ضمن سكون جسدي، أصبحت أراك في كل زاوية! لا اعرف إن كنت أنت ذلك أم كان طيفك يتلبس وجوه الجميع من فرط حبي لك

كنت خطيئتي الوحيدة التي مشيت إليها بخطى ثابتة وأنا أرى الضياع

فأحاول التبرير لنفسي عن ذلك الحلم الفاسد فيصبح عقلي مكتض بالثقوب،

أخيراً يا عزيزي كما بدأت سأنهي بتساؤل هل مقدّرٌ لنا أن نلتقي بعد كل الجفاء أم أن وقتي سيظل فارغاً؟!

هل سيكون لنا لقاء وسط الخلاء وتكون أنت ضيائي

هل نلتقي كالورد العطشان للماء!

حقاً لا أعرف!

بالمناسبة لا اعلم ما كنت اكتب فقد كان الكثير والكثير لكن أتذكر الرسائل التي حرقتها وأصبحت رماد، أخذت كلماتي وعنان حروفي معها، وأبقت قلبي متعبٌ، انتهيت وتلاشى الحنين مني، علّ يومٍ أكون فيه مركبٌ يرسُو في نسيانك.

بقلم: ابتسام بسمة القالي/المسيلة.

– صوت الصمت.

*صوت في المدى العميق

يناجي ذاتي يرجوها لتستفيق

*من ظلمة دواخل النفس فأفيق

*فالصراع الأبدي يلتهب كالحريق

*صراع بين قلب لين وعقل هو الرفيق

*صمت الألم يداري أسوار الطريق

*فالخيبة أفسدت كل جميل ولا داعي للتلميق

*فأين من أحاميه من لا عرفة له باسوداد أو تنفيق

*حقنا الأنس الصدوق بالنوايا الطيبة يلتمع كأنيق

*أين من أشكوه أين هو أين الصديق

*وقاحة تعد صراحة يا لهذا التنميق

*أين ذهبت الثقة والمودة أيها الإنسان

*أين الأمل الضائع الذي أزهر أرواحنا كزهرة الأقحوان

*أين ما يحتاجه القلب لما نحن في جو جامد بردان

*بينما تختلج أرواحنا نار حارقة ومابين هذان شتَّان

*توقع ألم الخيبة حتى لا تباغتك صفعة وطعنة الخذلان

*فنحن دمى القدر نثير الشفقة وكفى بنا بهتان

*الغدر قاتل والعذر غائب كسكاكين في فكَّان

*كذّبنا المنطق والعقاب بأبشع الطرق نهان

*خيبة الأمل بكل شيء وموت القلب حقا مؤلمان

*هل طعنة القريب مؤلمة لهذا الحد أيها الشجعان؟

*أولسنا نحن من سلمنا لهم مفاتيح أعماقنا تخيلا أنهم الفرسان

*أمتاه يا للسخرية يا للهلاك يا للقسوة النفس ضيعت منا إحساس الأمان

*وربَّاه رحمتاه كثر ضحايا الخيبة في هذا العصر الأحمق الجبان

*ويلتاه هل القسوة والألم إلى هذا الحد للروح مهلكان

*هل الشقاوة والخيبة لهذه الدرجة مفزعان

*أسفي التام وحيرتي على جنون أبناء هذا الزمان

*تحولنا لدرجة إذا تكرمت علينا الحياة بفضل لا نشعر بالاطمئنان

*إننا بشر لكننا نؤذي بعضنا البعض بوحشية كما لو كنا غيلان

*حاشا ولله ولكن دهسنا على قلوبنا جبرا أغرقنا في عتمة الأحزان

*السنا نملك الإرادة الحرة فلما العناد والتفاهة وهذا النكران

*هل تتألم؟أهذا قاس؟ الأمر مرعب ؟ قد فات الأوان؟

*لكن ألست السبب؟ أو لست من قدم لهم سبل مالك من إحسان!!!

*أدرك يقينا أن هذه الأسئلة تفتك الوئام وتعظ وريد الكيان

*متأكدة أن ما خطته يدي لمن عاش التجربة أو من دوره حان

*كلماتي لهم تدمي الجرح وترهق كاهل من حاول النسيان

*وحروفي عنيدة مثلي ليس لها الانصياع يا فنان

* ومكانها بالرضى أو الغصب مكمنها في الأذان

*لأنها حقيقة فتعلم القواعد كمحترف ثم طبقها ميزانا ميزان

*لكن لا هرب من الواقع نحن الملومين و الحياة كما تدين يوما تدان

*فمن أشواك الطريق وأزهار الربيع وبرودة الصقيع يتشكل البستان

*ذواتينا أبت السماع فأصمها صمت صوت الكتمان

*لكن دوما وأبدا نحن نستلذ الألم أنها حقيقة على القلب واللسان

*أننا لا نموت لا نموت إلا وقت الأجل وقتما أراد الرحمان

*إنما كل شيء يموت بداخلنا فيدفن هناك أيا ومهما يكن أو كان

* فعلا أن طعنة الخيبة صوت صامت عذابه رنان

*إنما صمت الصمت يغرق ويحرق ويطغى على كل الألوان.

بقلم: سبع أمينة/الجزائر.

–خذلانُ ارتشفته كالقهوة.

جالسةٌ بقرب موقدِ النار وأسكبُ القهوة في فنجاني، كان الجو بالخارج ممطرا كأننا في أحد ليالي ديسمبر الشتوية، و كانت أنفاسي تتسارع كأنني في سباقٍ مع الزمن ، كنت أرتشف قهوتي التي جعلت من رائحتها طريقا لتتسلل إلى دماغي فجعلت كل خلاياه الخاملة تصحو على أنغامها مع رائحة المطر التي أيقظت كل ذكرياتي من سباتها....

عدت للوراء بذاكرتي إلى ذلك اليوم الذي اعتقدت فيه أنني لن أعود إلى الحياة وهذه هي آخر أنفاسي في هذا العالم قبل أن أتلقى الكدمات... بات الأمر مستحيلا حينها أن أعود كما كنت ، لقد مررت بفترة تعرضتُ لها لخيبة أملٍ أسقطتني قتيلةً في زمن الخيبات، حين اعتقدت أنني امتلكت العالم بأكمله بوجود زوجي وسندي حينها ما كنت الا كاذبة تلعثمت في فمها الكلمات...

ذلك اللعين خدعني بسحر الحب والشوق و رسم لي طريق الملِكات...

لقد سقطت من بعده ألف مرة وجُرحت بوجوده آلاف المرات... حتى بات كل جسدي مثقوبا بالرصاص... اعتقد الغير أني فقدت عقلي وجن جنوني، لكنهم لم يتذوقوا طعم الخيبات من اقرب وتينِ لك في الجسد و القلب....

بتتُ حينها كا الجثمان.... صارعت الموت والهذيان وما تقبلتُ زوبعة الخذلان.....

مرت عليّ الأيام كالشهور والشهورِ كالسنوات.

إتخذت من سجن الوحدة مهربا وهجرتُ العالم بأكمله .... لكن مع كل تلك الآهات شعرت يوما أنني الوحيدةُمن تقتلُ نفسها تحت شعار الحب و الهُيام ....

هاهو هو يتمتع بحياته كأنه ساحرٌ فنان... اما انا فلقد كنت مقصلة الإعدام....

ها أنا قمتُ ونفضت عني غبار السنين و شحنت داخلي واعماقي من جديد ، كان علي ان اعيد نظامي الذي افسدته وان أرتب داخلي من جديد ، ان اطرد كل تلك الزوابع الرملية من أغوار الجفون، ما عدت تلك الفتاة قديمة الطراز، لقد اهتممت من جديد بذاتي ، غيرت كل تلك الألوان ... التي كانت تذكرني بأنني لوحة بدون فنان.....

لقد اعدت الروح لروحي مرة ثانية ومنحت لها تلك الفرصة المنتظرة لقد اعدتُ الحياة لعمري بعدما تركت روحي جريحة على أرض المعركة ... فمهما تعرض الإنسان من خيبة من صديق أو قريب أو حبيب فهذا لايعني إنتهاء اللعبة... كن رحيما بذاتك... غيرها دوما ولا تجعل العالم هو من يغيرها.... أعد الحياة لروحك فهي تستحق فرصة ثانية ، تستحق ان تعيدها صالحة مرة أخرى، و لا تجعلها تنكسر مهما عصفت بكَ رياحُ الشتاء.....

أجعل حياتك بنكهة القهوة .... ومهما تعرضت للخذلان لا تنسى أنك قد رسمت طريقك مرة اخرى بفضلهم، فلقد علموك درسا أنهم ليسوا من يستحقون تلك المكانة التي في قلبك.....

بقلم: تهاني لكحل/ميلة.

– وصل موؤود.

ليت الأقدار تجاوزتك فما التقينا أو أن نبضاً كف عن بدني فولى

بالله كيف الجراح تطيب يوما وألف ذكرى بين قلبي وذا المحيا

وإن سلوت فمن يعيد لي عمرا قضته النفس في وجل وفي حيره

موؤود وصلك والخسارة صدقي أدمت عيوني الجميلة سيدي

وأثنت عزيمة ماكانت لتنثني جل الهزائم دونها لا تذكري

من أين؟ كيف؟ ما؟ ولما؟ ألف سؤل بالنهى يطرح

حين أصبح حين أمسي كل وقتي لكن دون جدوى دون رد مقنع

بقلم: الشاعرة إسراء مُحَمَّد عبدالله /مصر.

–رسالة إلى من سبب عذابي:

إلى أحدهم

أتعلم

لم أعد أكتب أو أنشر كتاباتي

أخبئها في مكان مقدس كأنها سر

أخبئها لأختصك بكل ما فيها الحاضر والماضي والآتي

لكنك لم تعد تهتم

أو ربما تهتم بكل الكتابات إلا كتاباتي

تشيد بهذا وتشجع تلك ولا تقل لي رأيك في كلمة من كلماتي

عموما سأنتظر وسأكتب واقعا وخيالات

وسأنشرها على الملأ على رؤوس الأشهاد

ليهديه كل حبيب إلى حبيبته ويعلمها كم أنها كانت ولازالت سببا لكتابة أجمل الإشعار والكلمات

ولتعلم حين انشر كلماتي المخبأة المكتوبة بكل صدق

كلمات كتبت بقلبي ليس بقلمي

فاعلم انك مت في داخلي

وأنني لم أعد أنتظرك

وحضورك لا يعني لي شيئا

ولم تعد منذها رفيق خيالاتي

وأخيرا سأخبرك سرا

أتمنى ألا يحدث كل ذلك

فأنا لا أستطيع أن أكتب إلا عنك وبك حتى في البعد

يا سيد قلبي يا سبب كل العذابات ....

...: أحتاجگ من أي شعور الآن.. أحبگ بقدر جفاف الحب في أرض الأحلام

بقدر الربيع الذي يجئ... بقدر الزهور في البستان

والأمطار التي نتمنى نزولها في كل وقت وكل أوان

أحتاجگ

هدوء رغم الشوارع المزدحمة والضوضاء السير وتزاحم الإنسان

أحتاجگ

احتواء ارتواء كالطفل الرضيع لعناق أمه بكل حنان

أشتهي أن أرتوي من نهر حبگ

وحدائق بستانگ. التي تهب على نسمات الأشجار

وتغريدة العصافير الممزوجة بأغاني الحنان وتفوح رائحة العطر من كل مكان.

أحتاجگ أحتاجگ لأجل الحب الذي يملأني بقدر نوافذ الخير في قلبگ

وعبير النسمات التي تأتي لي محملة

بأنفاسگ العطرة. أحتاجگ بقدر كل شيء.... أحتاجگ الآن....

بقلم:بن عبو سعاد /مستغانم

-"تلك المقبورة هي أنا"

وأنام دومًا على دموعٍ ساخنةٍ تحرقُ وجنتاي، ولا أجدُ في هذهِ الأثناءِ أحدًا يواسيني سوى وسادتي الباردة، أنا هي من تنجحُ بإسعادَ الكلّ، بينما هي فاشلةٌ في مواساةِ نفسهَا.

يظنني الجميعُ سعيدةً...

أغبياءٌ هم!! ألا يدرونَ أنّ وراءَ هذه الابتسامة عالمٌ آخرَ يسودهُ الضجيج؟!

مايؤلمني حقًا، هو أنني كل يومٍ أقومُ بإختيارِ القناعِ الذي يخفي تعاستي، في كلِ مرةٍ ألبسُ قناعًا يختلفُ عن سابقهِ، رافضةً رفضًا قاطعًا معرفة الناسِ بحقيقتي.

أنا لا أحبُ أن يطغى العبوسُ على ملامحي، أفضلُ إخفاءَ خيبتي وحسرتي وأوجاعي داخلَ كياني، ربمَا تجدني ضاحكةً مستبشرةً بإستمرارٍ، قد تراني فتاة تتباهى بنفسهَا وبمَا تملك، لكنني في الحقيقةِ عكسَ ذلكَ تمامًا.

أنا مقبورةٌ بينَ خيباتي ... لا أحدَ يلمحُ نزفَ قلبي، ولا أحدَ ينصتُ لأنينِ روحي.

سأصارحكم!!

أنا أنثى عكس ماتبدوا عليهِ، فتاةٌ لا تبالي بمظهرهَا، أنا لن أقولَ لكَ ولا لغيركَ أني لستُ بخيرٍ، سأكتفي بتغييرِ أقنعتي قناعًا تلوَ الآخر، لن أظهرَ حقيقتي، ولن أفصح عن أوجاعي، أنا قويةٌ بملامحي مهمَا كانَ باطني مؤلمً.

الشيئُ الجيدُ في الأمرِ هو أنني أمتلكُ موهبةً نادرةً... أجيدُ إخفاءَ حزني عن العالمِ بأسرهِ، لاأكذبُ عليهم بقولي أنني بخيرٍ لكنني أشعرُ بالملل لسردِ نفسِ الحكايةِ يوميًا.

وبينَ هذا وذاكَ تاهتْ روحي، تجدني دومًا أبكي في غرفتي على مخفًا منْ عائلتي حتى تنفطرَ روحي، وتتآكلَ عروقي، وفي الصباحِ أحاولُ جاهدةً أنْ أتهربَ منَ العالمِ كيْ لا يلمحوا آثارَ بكائي.

في الحقيقةِ لا أدري قطُ لما أخفي حزني عنهم، هلْ لأنهمْ سيملونَ منْ تكرارَ الحديثِ؟ أمْ لأني كلمَا أتحدثُ يشعُ الجرحُ ويصبحُ أعمقَ منْ ذي قبلٍ؟!

هكذا أنا دومًا أخفي ما بداخلي وأستصعبُ مشاركةَ مشاعري، منَ السهلِ عليَ مشاركةُ أفراحي، لكن منَ الصعبِ عليَ مشاركةُ أتراحي، أنا أتقاسمُ الحلوَ، لكنني أحتفظُ بالمرِ لنفسي.

♡ I juste hide my sadness when l say l'm fine.

بقلم: نكاع نور الإيمان/المدية.

– خِدلان.

ترجلتْ ونسيم الربيع يلفح وجنتيها ، زخاتٌ من المطر تشق طريقها صوب مقلتيها، تناظر ما حولها كأنما للوهلة الأولى ترى الدنيا ... بعينين تفيضان هيامًا لا يمكن لوديان الأرض أن تستوفيها، سوداوان لمعتا كالوهج في ليل أدجن لا تريان من السبيل شيئًا، سوى خيال أخاذ يجذبها نحوه بعطره اللوتسي الفواح تداخلت خطواتها ببعضها البعض ودقات قلبها الصغير تُقرع كالطبول الحربية تزفر بقوة ألا يتوقف تسرب الأكسجين داخل وردتيها، بين قبضتيها ورد يانع ينتظر أن يُعانق اعجابًا، والعرق يتصبب من بين كفيها و قد ارتجفت شوقًا شفتيها، لمحت أحدهم من بعيد كالنجم بين الكواكب، هرولت نحوه وفراشات مشاعرها تسبق خطوات رجليها ودموع الشوق تشق طريقها على وجنتيها ،كلماتٌ خانتها ولم تقل ما لديها قبل الخطوة الأخيرة صد موليًا دون أعذار تهاوت إلى الأرض الورود بين يديها ويا ليتها فقط الورود هي من تهاوت...

بقلم: غطاس أسماء مُحَّد/تقورت

– تأتيك الصفعة من حيث لا تدري

فجأة أصبحت الوحدة رفيقة دربي مؤنستي ..

تسمعني حين أشكي ..

تخفف عني همومي ..حين ابكي ..

لم أجد أحدا إلا الظلام حولي ..

يعانقني و يربت على كتفي ...

لم يلمني على صوت نحيبي ورعشة صوتي ..

لم يعاتبني على ضعف شخصيتي فهو يفهمني ...

لأني لا أظهرها علنا إلا في وقت خلوتي ...

أخاطب نفسي و نفسي تخاطبني..

لا وجود لتعليقات و لا انتقادات ....

ذاتي تصارح ذاتها ...بعيدا عن الآخر ..

فقط انا ووحدتي ...

عقلي أصابه الشلل.....

لساني تجمد ما عاد قادرا على التعبير ..

و صمت يعبر عن الشيء و لا الشيء ..

عن الموجود و الغير موجود ...

صمت يعكس شعورا مكبوتا غير قابل للتعبير بالكلمات ...

لجأت للصمت فالصمت عنوان الكلام ..

كيف سأتحمل عبئء كل خيبات الأمل....

أهذا مصيري أن أكون وحيدة بعد أن كنت قريبة من الجميع ...

انكسر قلبي و أنا أحاول إصلاح قلوب الآخرين...

هذا جزائي لأني لا أعرف معنى الخيانة ....

أصدق بسهولة و أثقف ببساطة ....

طعنت مرة فلم أفهم المغزى...

سامحت بصدق نية ...

تكلموا عني و نهشوا لحمي ..

فقلت لا بأس يزيلون بعضا من سيئاتي ...

تجاهلوني فجاءهم الرد مني ..طعنوني وراء ظهري.. .

خلقوا سيناريوهات عني و ألفوا مسرحيات...

استمتع بها القريب و الغريب ...

أسراري أصبحت متداولة على كل لسان عربي و أعجمي ...

أهدافي و أحلامي تحت الأرجل دعسوها ....

غايتهم من تحطيمي بلغوها ...

عرفوا نقاط ضعفي فاستغلوها ...

قتلوني فكانوا أو الحاضرين في عزائي ..

رثوني بأجمل القصائد و الأشعار..

حملوا نعشي على الأكتاف...و الدمع...

دموع تماسيح ..تسيل على الخد مرتطمة بضحكة صفراء..

نصر حققته الخيانة ضد الوفاء ....

هكذا كان الختام ...

ليس بمسك حلو فتان....

بقلم: غانية رابحي / تيزي وزو

- خذلان

صباح جميل ، ومن نلتقيهم أجمل، يستقبلوننا بابتسامات خفيفة لطالما كنا نصدقها .

كانت تلك الابتسامات تبعث فينا آمال بأن الحياة جميلة ولا شيء يستحق الحزن من أجله، ابتسامات تبعث في أرواحنا التفاؤل ، لكن ولسوء الحظ انتهى كل شيء بانتهاء التمثيلية . ستتساءلون عن أي تمثيلية تتحدثين و سأجيبكم ، تعبوا من تغيير الأقنعة وملوا من رسم تلك الابتسامة المزيفة وإدخال التفاؤل لنفوسنا كل صباح. وهاهم دمرونا وتدميرا سيطول يمكن لآخر يوم في الحياة أم أننا سنتمكن من اجتياز هذه المرحلة .كنا نحسبهم الكل في الكل ونحاول أن لا نخسرهم إلا أنهم وجدوا البديل ولهذا فلا تثقن في أحد فالكل يتغير والزمان .

بقلم: فاطمة الزهراء أيت عدي /المغرب.

– صدى تحطّم.

حاقت الخيبة بعنقي في ليلة كان يومها عسير، واعتصرتني حتى كادت تفجِّر قصيباتي الهوائية ، أصبت بالأرق ، وبقيت الليل كلَّه هائمة أتأمل جهمة الليل ، جفون عيناي تخاصمتا ولا تود الدنو من بعضهما البعض ، هما تنافرتا وأنا دفعت الثمن ، بتُّ ليلة كاملة أعدُّ حبات الغبار في غرفتي لشدَّة حسرتي حتّى أصبت بالحمى ، قمت بغلي أزهار الزيزفون لشربها لعلّها تخفف حملي قليلا لكن معدتي لم تقبلها ، لأنها زاغت ولم تعد تأتمن حتّى أزهار الزيزفون البريئة ، إسترجعت ما فاتني في تلك الليلة لأتذكر كيف هنت ودثرت بعدما كنت أخبئهم تحت خُبنتي خوفًا أن يضيعوا ، اعتبرتهم أصفاء ، وزبرجدًا نادرًا لقيته في رحلة شاقَّة ومهلكة ، شاطرتهم أديني الأيمن ، والآن أبحث عن من يوصل الدم لأديني الأيسر فقد جف، وأصيبت الشجرة المخضرة القاطنة في قلبي والتي كانوا يستمدون ضلهم منها بداء الحتت ، وتهاوت لتهدم جدار الخيبة المشمخر وتضحي الثقة جثة هامدة تحت الردم. داهية هي أن تصيبك رصاصة من كف لطالما كنت تخال نفسك تستمد منها الأمان.

بقلم: توميات أميمة/ المسيلة.

–خيبة الأمل.

سألتني يوما ماذا لو أصبحتي كاتبة ماذا ستكتبين !؟ في ذلك الوقت لم تكن لدي أي فكرة و أجبتك ربما سأكتب عن الحب أو ربما عن الحياة... ليس لدي فكرة و لكن اليوم جئت لأجيبك عن سؤالك بكل صراحة وين بأفكار عديدة. لو أصبحت كاتبة سأكتب عنك رواية يلعنك فيها كل من يقرأها و يتمنى قتلك و لو بكلمة. بعد أن أذقتني مرارة الخذلان ضاقت حنجرتي و أصبحت كل وعودك الزائفة خناجره عالقة فيها منعتني عن الصراخ لأخبر العالم عن مدى خيبتي فيك فقررت أن أصرخ بأصابعي و أكتب عنك ما لم أستطع البوح به . فلو سكت العالم لدقيقة واحدة لصرخت بأعلى صوت " لو أمطرت السماء مغفرة أتمنى أن تكون الشخص الذي تحت المظلة " لم أكن يوما قاسية القلب هكذا لكن طعناتك المتتالية قتلتني و جعلتني قاسية كالموت أصدقائي الالكترونيين أرجو منكم أن تصغوا إلي و لا ترفضوني كما رفضني واقعي و غدرو بي أصدقائي الواقعيين. واقعي عذبني عشت فيه كزهرة قطفت من شجرتها و هي صغيرة عاشت مع وحش بشري أبعدها عن أهلها و أصدقائها و جعلها له وحده ثم رماها وحيدة بجروح عميقة جدا تنزف دما. كان ذلك الوحش ممثل بارع جدا جعلها تظن أن لا أحد سيحبه مثلها و أنه لن يتركها لو تركها كل العالم. ألبسها الثوب الأبيض في أحلامها سماها زوجتي و أنجب منها أطفال حتى أطلق أسماء لأولادهم و سمى ابنتهم أسيل و أخبرها أنها ستشبهها ستكون لها غمازة مثل أمها و قلب طيب مثلها. و أن لا أحد سيأخذها منه و كان يتوسل منها أن لا تتركه. وكان هو أول تارك لها فكانت هي عند وعدها ظلت متمسكة به رغم قسوته عليها و لأنها بريئة جدا منذ أن أحبته أصبحت عمياء البصر و البصيرة لا تبصر سواه جعلها تعيش أحلام يقظة لا مثيل لها حتى أنها لم تشك يوما أنه سيخذلها. كان بالنسبة لها كل شيء و لكنه لم يتحمل هذا الحب الصادق و النقي فذهب للبحث عن أخرى تشبهه في خبثه و تلاعبه ، و عندما لم يجد عذرا مناسب لرحيله استعان بالنصيب كما يفعل الكل و ما ذنب النصيب إن لم تكونوا أوفياء . لماذا تسكنون القلوب و تستوطنون الأرواح ثم تهجرونها و تقتلون كل شيئ جميل فيها فتحولونها من قصر جميل إلى منزل أشباح مخيف ، يخاف أي عابر المجازفة بالدخول إليه ، ف و الله لا

يوجد أصعب من أن تفتح باب فؤادك لشخص ظنا منه أنه سيكون دواءك و سندك الوحيد بعد الله فيصبح داءك و خذلانك الوحيد و خيبة أملك التي لن تنساها أبدا فإن سمعت يوما عن خيبة الأمل فأول شيء يأتي في بالك هو اسم فلان ....

بقلم: سارة أفقير /عين الدفلى.

– " فقدان ".

أسوء شعور يستطيع الإنسان أن يشعر به هو خيبة الأمل و الخذلان وألم الفقدان و الخوف من تخلي ،فماذا عساي أن أقول عن خيبة الأمل التي سكنت فؤاد فتاة شبه يتيمة فيتمتها رغم أن أهلها على قيد الحياة دائماً ما تشعر أنها بدون أهل لم تشعر بوجودهم منذ كانت صغيرة عندما توفى والدها كانت تصبر نفسها بكلمة الحمد الله أمي لا زالت على قيد الحياة وسوف تعوضني حنان الأب الذي سأحتاجه لأستطيع أن أكمل حياتي. حنانها الذي لم أراه في حياتي رغم أنها كانت على قيد الحياة لكن دائما ما كنت أشعر أنها أيضا فارقت الحياة مع أبي لأنني حرمت من حضنها و حنانها و أنا في عز طفولتي تخلت عني و أنا كلي بحاجة إليها كأي طفلة تريد أن تترعرع و تكبر تحت جناح أمها لكن للأسف هذا الشيء الوحيد الذي لم أحظى به يوما كنت أظن أنها فترة و تمر وأكيد أمي سوف تحبني يوماً ما ، سوف يأتي يوم و أحظى بحنانها و ستعانقني كقطتها الوديعة و تعوضني على ما فات بدونها كان كل يوماً يمضي أشعر أنه أعوام هكذا و لم أمل من الانتظار كان لدي أمل قوي ، وعندما يسألني أي شخص لماذا لم تفقدي الأمل أنها لم تحبك أبدا و لو مرة شعرت أنك ابنتها وطرف منها ولو مرة ظهرت حبها فقط تظهر لك كرهها و إنكِ عبئ عليها وحمل تقيل عليها ، لماذا لازالتي تعندي و تنتظري شيئاً لن يكون ،كنت أجيب والدموع تنسكب من عيوني لا أمي تحبني كثيراً فقط إنها لا تعرف ما تفعل إنها تائها و حزينة أنا متأكدة إنها تحبني لا توجد امرأة لا تحب أطفالها أكيد أمي تحبني كثيراً ، و كنت دائما ما أسند نفسي بهذا الكلام إذا بها الأعوام تمر و ها هي تمر سبعة عشر سنة و هو عمري ولم يتغير شيئا بل ازداد كره أمي و نفرها لي و تخلت عني و تركتني كقطة مشردة في الشارع بدون مأوى يحميني كانت خيبة أمي لي هي أقوى ألام الفقدان و التخلي ، التي عشتها في حياتي و عمق شعور الانتظار لـ شيء لم و لن يكون عن خيبة الأمل التي لامست قلب فتاة بريئة في عز طفولتها و كتب عليها العيش وحيدة بدون أم ولا أب فقط بداخلها أفاق من الخيبات و الآلام تسكنها و أصبحت تعاني من رهاب العلاقات خوفا من تخلي عنها من جديد أصبحت تخاف أن تحب أحدا أو يتعلق قلبها بشخص و يتركها و يخيب أملها من جديد ، كما فعلت أمها هل يوجد أصعب من هذه الخيبة ؟! هل يوجد شيئاً أكبر من هذا الألم والانكسار ؟! هل يوجد شيئاً أصعب من هذا الخوف و الخذلان ؟! أظن انه لا يوجد !!

بقلم: سلمى رفيع/المغرب.

– مراسيم عزاء الحياة.

هَل تركوك؟!

أنا أيضاً تركوني قبل أن أقول "أحبّك"

أنا المرأة الّتي تعاني من عسرِ كتابة و نُطق "أحبّك" تقولها الآن في كلّ مكان.. في الشوارع، أمام عابريّ الطريق.. للرجال و النّساء، كمزحة أو بجديّة تدّعي أنّها مزحة!

لستُ بخير البتّة! قلبي لا يكفّ عن التألّم، و عقلي لا يكفّ عن التفكير، تائهة.. و لن أستطيع وضع يدي في يد من دقّ الباب قبل قليل..

تركوني؛ و اتهموني بادّعاء الحبّ، رمَقوني بنظَرات الشفقة، أخبروني أنّهم يريدون مصلحتي فقط و أنّ لا خير فيهم لي.. جرحوني تحت مسمّى "القدَر لا يريد".. بكيتُ حتّى تورمت عيناي، لا زالت يداي و قدماي ترجُفان منذ ذاك اليوم، و أوّل بُكاء خيبة، و أوّل" أحبّك" و أوّل "أكرهُك" ثمّ أوّل انهيار و أوّل محاولة انتحار ثمّ دخولي المستشفى بعد ذلك.. المستشفى بعد ذلك..

و انهيارُ جسدي قبل ذلك في آخر عشرِ أيّامٍ رمضانيّة، و فقداني للشعور بالزّمن، و نومي المتكرّر، و لن أنسى الموت يوم رأيتُها أبدا.. أقسم أنّ الموت كادت تأخذني و.. رأيتُه، كأنّه مَلكُ الموت يكادُ يأخذ روحي.. ربّما لم يكن اليوم المقدّر لي الموت فيه لكنّني لن أنسى ما حييت مدى استسلامي له، لن أنسى أبداً.

كانت تلك مراسيمُ عزائي؛ ميتةً بطيئة لم تصل إلى الموت، و أصعبُ موتٍ هو ذاك الموتُ الذي لا يصلُ لحدّ الموت حقّا؛

أخذوا دَمي من جسمي، وَ تلوّنَ وجهي، قوّتي وَ عدم مُبالاتي للحياة.. وَ غدوتُ هذه المرأة الميّتة الّتي لا زالت على قيد الحياة! غدوتُ هذه المرأة الّتي تكتُب بسرعة البرق، الّتي تُرهق قلبَها و تتقطّع أنفاسها و يُخيّل إليها أنّ الموتَ قريب لأنّ عزاء الحياة انتهى..

غدوتُ كاتبة تعاني من خيبة و عِلَل كثيرة تتمنّى أن يمضي اللّيل و يطلعَ فجرُ قلبِها لترى الشّمس أخيراً.

بقلم: | زورق نُور الهُدى/ميلة.

– بحر وأنا –

وقفت والبحر

أنظر مطرا من سماء يحبو

وقوس غيوم يشع بين ليلة وضياؤها

بدر يرقص يتمايل وينشد

لحن الأفق كأنه اللحن

والبحر يرقص وجسدي فوقه

دون مقاومة ثمل قلبي

وروحي تصفق

ودمي في مد وجزر

ولولت النجوم ثم أسلمت وابتسمت

ويا ويل لعيني من ابتسامة النجم

لكن عيني نامت بعد حلم البحر

فما لقاؤنا إلا في حلم الجنة

ملك السماء ظهر فجأة

مستديرا كاملا كفوهة البئر

أرسل طلقة فذابت يدي

وعجزت عن ردع قدر الموج

وسرت لا جنوبا ولا شمالا

ولم يكن لا غربا ولا شرقا

إختلت الاتجاهات وتبعت نجما

لم يكن نجم الشمال

بل كان نجم الساحل على ضفاف القلب

أرغفة ورد تبسم لي

وتغمز لي فتيات الطل بخبث

وفتيان الظل سيماهم على أفواههم

من أثر ريق يسيل ويبلل بصري

والريح تناغم مع ريحي

وريحي كمجاري الأرض تجري

وبطان النرجس غطى خدي الخجل

ورحلة عنادلة تشق عباب الصوت

وتسألني إن كنت صفة أم مجرد اسم

فلا أنا هذا ولا أنا ذاك

أنا طيف في مساء الصباح

ينتظر صوت البحر على مشارف البصر

وأنا، أنا بريق الحر والبرد يجهر

أنا وحدة الأرواح تقهر

أنا ظل اللون الذي لا جسد له

وأنا وأنا وأنا، يعجز اللسان عن وصفي

تعجز الصور عن رسمي

وتعجز الألحان عن عزفي

وتعجز القلوب عن نسيان حبي

تعرف عندئذ أن الموت لا يعجزني

وأن الله، لله وحده أنا أقف وأكبر

أنا عين الندى في لظى الحياة

تزينت كعين المها

مالكم ومالي، لا تقربوا ظلكم من ظلي

أنا ملك الهوى سبحت في دجى الليل

ولم تتمزق شراييني بعد لا تخافوا

لم أأذن لها بذلك..

أنا، من أنا، أنا من نفاني العقل

فبيدي مفاتيح علمه فهل للعقل علم قلبي..

وأنا يلف العالم حولي

والبحر خل ليس بودود، خل كان

وغدره صار كشوك الصمت في أركان الكلام

وغدرك يا بحر أرهق قلب بلبل

وقلبي يا بحر مازال قوياً ينبض

فأنا يا بحر، أنا الكل وأنا وأنا

أنا الأنا والهو والهي والهم

الضمائر يا بحر لي تسند وترفع

موتك على يدي فيدي تملك مقبض الحياة

قدمي طافت الحياة وطفت على البحر

أناملي دغدغته كدغدغة العقرب

وسوط الظلام يلقي برداء الليل

وعيني تبكي دون دمع وترى دون منظر

وأذني تسمع والصوت أبى أن يدخلها

شياطين الغروب هلوست في الهواء

ونقل الريح هلواساتها على قلبي

ومهجته تختلج من أثر غول يضحك

وفراشة على وردة فوق جسدي

لم يفصلهما إلا تربة العشب

اخضرار لا كثيف ولا خفيف وزرقة يهمسان

ولون الرياح يصرصر ويجيب بحنق

والخوف لم يعرف مكانه في بحر الموت

ولقبي لاسمي لم يعد ينتمي

وصوتي لم يعد من حنجرتي يعلو

ولكني مازلت أبداً وحيدة الحظ

وأنا لا أموت ، مازلت أراها وأراقبها من بعيد

مراسيم عزاء لجثة تحتضر

أهي جثتي أم أنها جثة البحر..

بقلم: رحمة الحداد/تونس.

– تفاصيل.

لَيتني أستطيعُ محوكَ، نسيانَ تفاصيلكَ الصغيرةِ والكبيرةِ، خطوطَ يدكَ، شامةَ خدكَ الأيسر، نظرة عيونكَ، تفاصيلكَ ككل...

ليتَني رأيتُ كميةَ الهلاكِ الذي أسقطُ نفسي بهِ، حجمَ الألمِ، حجم الخيبة، وحجم أثرَكَ الجارح الذي ستتركُ.

عندما رحلتَ مِلتُ لكني إستقمتُ، سقطتُ وكسرتُ لكنَ الله أنجاني مما يلي تلكَ المرحلةَ، لم أعد أسهر ولم أعد مزاجية كما كُنت معكَ، أصبحتُ ناضجةً، عاقلةً ومتعبةً...

إن قرأت لي يومًا ستعرفني من السطر لأول، ستحسُ بكمِ الألم الذي تركتهُ بي، ستدركُ حجمَ ما عانيتُ بعدكَ.

لا تتعب نفسكَ بالعودة او بالتفكير حتى، أنا الآن بخير، أخذ جرعاتٍ من الألم كُل يوم، أكتب لكَ لعل ما بداخلي ينقصُ لكنه يزداد، لم أعد أحب التكلم كما كنت...

لقد تغيرت للحد الذي يجعلني لا أهتم لشيء بتاتًا إلا لكَ، ولكن معَ ذلك أنا بخير من دونكَ...

بقلم: مريم مُحمد /موريتانيا.

– وحيدٌ أنا.

وحيد أنا يا عالم

وحيد أنا يا من تسمع ألمي

وحيد أنا يا من اسرد لك همي

نعم وحيد في عالم كثُرت فيه الأنانية

وحيد في عالم نُشرت فيه الكراهية

وحيد بين أُناس تحابوا تحت قناع النفاق

تظاهروا بالحب وأنهم في الطريق رفاق

وحيد أنا

وحيد كالمسجون في قلب تألم

في خاطر كُسر ولم يفهم !

لم يفهم أن الدنيا منها نتعلم

لم يفهم أن القلب مع الجرح بدأ يتأقلم

وحيد انا تائه في صحراء قاحلة كالمجنون

وحيد أنا أجوب الشوارع والناس تنظر لي وهم مستغربون.

بقلم: جوامع ولاء قطر الندى/سوق أهراس.

– دعنا لا نلتقي ....

اليوم و أنا أقف على أطلال الماضي و أنظر لنفسي بعين الشفقة و الرأفة، تحسرا على ما فات و ندما على ما أقدمت عليه، أنا التي نسجت لي خيوط المحبة معك و رسمنا سويا مستقبل ورديا حيث لا خوف و لا ألم، و لا حزن و لا شقاء، ظننت أنني ما دمت معك فلا يهمني و إن كان كل العالم ضدي و لكنها كانت ظنون يا للأسف، إنني أذكر كل تلك الوعود بيننا بالبقاء و هاهي لم تكن سوى ثرثرات طفل يحبو في أولى خطاه، و في أولى خطواته تبتلعه الهاوية نحو الديجور لتثقل قلبه و تقص جناحيه و لكن الأمر لم يتوقف هنا كما تعلم و لو أنك ذاكر لتفاصيل ما حدث من دون أي تشويه أو تحريف فلعلك تذكر أنني كنت معك دائما، أما اليوم فإنني أقف لوحدي تحت ظلال الألم و يداي ملطختان بدماء ضحاياك أستنجد : هل من مغيث!

و لكن بلا جدوى فلا أحد يجيب، رغم كونك تركتني بلا أي مبرر و رحلت بلا موعد أو أثر، لكنني كنت أعاهد نفسي أنك ستعود و أن الظروف هي من أجبرتك على ما أقدمت عليه حتى الآن

أو دعنا نتحدث بصراحة فقط، انني منزعجة منك جدا، لو تدرك ما أحسست به لسوء ما فعلته معي، أشعر أنني حمقاء كنت أبحث دائما على أي سبب مهما كان بسيطا لأعيدك عزيزا لقلبي و لكنني كلما بحثت أكثر كلما أدركتُ أكثر أنك سبب شقائي و عنائي و أن حياتي بدونك كانت نعيما و بك صارت بأسفل درجات الجحيم، يال الخيبة لقد مزقت قلبي لأشلاء عدة و حكمت علي بالاندثار ....

ختاما يا راحلي دعنا لا نلتقي مرة أخرى و لو صدفة لأنك حينها سترى جانبا من جوانبي لم ترها من قبل و ستعلم حينها أنك قد ضيعتني قصدا و لو جئتني محملا بكل أعذار العالم لن تجدني مرة أخرى.

بقلم: سميرة الشابي/تونس.

– إلتقينا صدفة

شاءت الأقدار أن نلتقي مرة أخرى ، كان هذا عندما أوقفتني إشارة المرور ، لمحتك بين زحام العابرين عرفتك بمجرد أنني اختلست النظر بينهم لأتصادف بعينيك العسلية و و بشرتك السمراء و عضلات صدرك البارزة ، لم يتغير فيك شيء سوى أنك ازددت وسامة و طولا ، ابتساماتك لازالت كما هي مشرقة و خدودك كحبات الكرز تتخلها غمازات ، كنت تحمل في يدك كيسا لا شك انك اشتريت لأطفالك ألعاب ، في هذه اللحظة رجعت بالزمن إلي الوراء قبل عامين لأتذكر ذكرياتنا التي رسمناها معا بقلوبنا ، أتتذكر ذلك اليوم عندما سألتني " لماذا تخشين الفراق كثيرا يا صغيرتي ؟" ، لم أجد إجابة كاملة تصف شعورك عندما تنفصل عن نصفك الثاني ، بكل بساطة سوف تتألم كثيرا كثيرا كل ليلة و كل يوم ، تريد أن تعتاد على هذا و يبدو لك الأمر سهلا لكنه أصعب بكثير مما كنت تتوقع ، أظن أنك لم تفقه من كلامي شيئا ، أو بالأحرى لم تسمعني أصلا ، اخترت ذلك الطريق بيدك و أرى أنك سعيد بحياتك الجديدة ،زوجتك و أولادك ،لكن أنا ! أنا ماذا؟ لم يتبق لي أحد ، تائهة و ضائعة بين أفكاري التي هلكتني ، حاولت أن أعتاد على فراقك لكن هذا كان صعب جدا ، و في النهاية أود أن أقول لك أنك أنت من أجمل الأيام التي حدثت لي في حياتي .

بقلم: ناضور خليدة رزان / تيسمسيلت.

- إنكسار

إنما باليد حيلة أخرى تهت كثيرا و انا أبحث عن مخرج من هذه الدوامة لكنني لم أجد حلا آخر سوى "الابتعاد" لا أستطيع تحمل كل هذا بمفردي، إنني ضائعة هنا و هناك، كمتشردة دون مأوى يأويها من برد الشتاء، هل هذا هو جزاء الحب الذي أنفقته من أجلك؟

كنت أريد أن أضيئ حياتي بك لكنك أطفأتها، لقد جعلتني أعزف ألحان الموت ترحما على نفسي القديمة البشوشة، التي كساها البؤس مبكرا بسببك، أردت منك ترميم جراحي لا تقطيع شرايين قلبي، ضائعة أنا داخلك أبحث عن مخرج منك لكنني أجد نفسي ذاهبةً منك إليك، ربما إنها لا تود مغادرتك و هجر موطنها فقد كنت بمثابة موطن يضمني أنا و جراحي، إن في قلبي بكاء عالق بكاء لا يبكى، لقد هزمتني تهانينا.

بقلم: صفاء ثعلوب/ميلة.

– عشت حياتي فقط ببساطة.

أريد فقط راحة لقلبي فقد أرهق كثيرا عشت حياة عذابا ولم أنعم براحة البال أبدا فقد خيبت ظني الحياة مرارا وتكرارا وكل من فيها خيبوا ظني، كلما أقول أنها مضت أجد أن كربة جديدة خلفتها ،لقد عانيت من خيبات في الحياة لقد كسرت وحاربت وحاربت لكن روحي ماتت وراء هذا الصراع و تبقى مني جسد فائض من الروح أني أعاني وكم هي صعبة الأمور ،كلما تخطيت واجهت مجددا شيئا أقسى منه كلما وضعت أملي في هذه الحياة وانتظرت منها أن تسعدني لمرة واحدة تخذلني، اشتهيت نفخة الروح في جسدي اشتهيت أن أعيش مجددا لأنها الحياة انعدمت داخلي لقد توفيت ولكن جسدي مزال يحوم ويحوم لا أعلم إن كان لروحي رجوع أو أنها ذهبت وألقت الوداع لقد ظننت أني سأرتاح ،أني سأضحك ويطير قلبي مع نسمة الريح مجددا و سأذوق حلاوة اللحظات و أن قلبي سيدق من جديد بعدما صنعت لي الأحزان سجون وحبستني بعد دمر كل شيء و هان كل شئ ولكن لا لقد خيبت ظني واستمرت في خذلاني وقسوتها عليا لقد استمرت في كسري وحرقي وجرحي لقد أجبرتني على أن أكون مريضا نفسيا لم ترحمني ،تمنيت أن أتذوق لذة الراحة فقط ،لقد أصبحت غير قادرة على المحاربة في حروبها المتكررة فكل حرب خضتها فقدت شئ غالي من أشيائي لقد بدأ الوهن والذعر يتملكانني أحس نفسي سأسقط شهيدا في هذه الحياة وأخيرا ، أحسها اللحظات الأخيرة أظن أني لا أستطيع القتال في هذه الحرب بعد الآن أحس أن الموت يجهز لرحيلي ظننت أنني سأنجو وأربح هذه الحرب لكني لن أنجو ولن أربح حربي في هذه الحياة فقط أريد أن أرتاح سواء فوق الأرض أو تحتها فقط أريد الراحة لم أعد أثق فيك أيتها فقد تعودت منك الخيبات والخذلان والجروح والكسور والآلام.

بقلم: دنيا عياشي/سكيكدة.

– نزيف حبر القلم.

(خاطرة تائهة، ينزفها حبري الممزق على وريقة ذابلة من شدة ما صرخت فيها طالبة النجدة، رحلت فأضحت الحياة كثياب الشتاء التي وضعت قاع الدولب أيام الحار الرهيب)

دموعٌ منحطة، مومقة، مرهقة

ترقب رحيلك عن دنيانا بلا اكتراث، دون سلامَ

تدوق الويلات من بعدك

تجول العالم بدون هتافك

أعلنه حدادا ؟؟ كلا

فذاك كقرص نحل عابر

أقيمها شدوا كأنك لم تكن

وقد كنت لي كل الوجود

أم أقيم لك عزاءاً لائق

باسم شخصك النازق،

وهل تعجب من ثبات ذا النحيل

أم ستعي أن الحب ينخر قواي، ويجعل كلامي باسل

أختلس النظر بعيون جاهل أو غريب غافل

طهر الحب هذا، فلم يرغب في امتلاكك يوما

أما الومق القاسي فلا يشفع ولا يجبر ذا خاطر

تقف أنت أمام عرش الموت

وأقف أنا أمام صعق الحنين وأسر السؤال ومُري الفراغ

فرحمة يا أللهَ، حلما بذا القلب اليائس المهين

لطفاً بالذكرى، وعون على النسيان

ومغفرة لنصفي الذي ذهب إليك سليم، مُسلَّم....

بقلم: راضية شارب/ المغرب.

– خيبة الدهر.

قلوب بيضاء مليئة بالحب لا تعرف الحقد تسعد بأبسط الأشياء كل ما تريده قليل من الطمأنينة والراحة النفسية بعيدا عن ووحوش بشرية على أشبعت غريزتها من لحوم غيرها رغم أنهم على علم بهذا إلا أن دخان الكره قد أغشى بصيرتهم فأصبحوا يرتدون نظارة كسر الخواطر وهدم المشاعر متمسكين بمبدأ قول الحقيقة ولو على حساب غيرهم تظن نفسك محبوب من خلال أفعالهم ترضى عن نفسك تكرس ساعات من وقتك كانت مهمة بالنسبة لك في قضاء مصالحهم التي لا تعود عليك بشيء البتة تحسبهم خير مؤنسين لك في وحدتك وتلتمس لهم الأعذار في غيابهم. وانشغالهم عنك تساعدهم ترى فيهم الصداقة المثالية وتكن لهم كل عواطف الكون تفني زهرة شبابك في التفكير فيهم وخدمتهم.

لكن تفاجئك الحياة بمصيبة لا تتوقعها تختفي فيها كل حلول الأرض تبقى مكتوف اليدين تبحث في كل مكان عن من ينجيك ويساعدك وإذ أنت تتصل بهم تسألهم حاجتك فيكون لكل منهم تجارة تغنيه عنك تطرق أبواب كثيرة تسأل النجدة لكن لا مغيث تجد سندك وضعفك وقوتك في الله تعالى وقتها فقط تحن إلى الماضي وتتذكر كم من ليالي سهرتها لتؤنس أحزانهم كم بحثت ركضت توسلت لذوي مقامات تتوسط فيها لهم كم دينتهم من مالك عملت عليه لساعات طويلة حتى ترى البسمة في أعينهم على الرغم من أنك أحوج الناس لهذه النقود وكم وكم ومن وكل هذا من أجل من؟! من أجل من نقول هم أصحابنا الذين من يسألون عنك إلا لأنفسهم ومصالحهم هيهات لمثل هؤلاء الفانين وبعبارة أخرى لا صاحب إلا في هذه الحياة إلا نفسك إعتني بها وحافظ عليها ولا تذلها إلا لمن خلقها.

بقلم: جلايلية عبير سوق/ اهراس.

– خذلان الأحبة.

وثقت ولكن خذلت بطريقة صادمة ، ظللت صامدة طوال الوقت و في قلبي بصيص أمل بأن الأمور ستكون على ما يرام و لكن هيهات فالطعنة كانت على أقرب دقة ، لقد فتحت قلبي لتلك الدقات الدافئة و لم أعلم أن السم يجتازها ، فيا لوعة أصابت الفؤاد بالوصب لا يعلم بحاله إلا خالقه .

اغتريت بدافع الحب و الآمان الذي يحوي كل كسر و خذلان فأخطأت و جل من لايخطئ ، لقد مررت بليلة سوداوية و مضيت تاركة أشيائي الغالية تحترق ورائي و أنا لا أهتم لها فالحال لا تسمح و القلب يدمع و لا حيلة لي في ذلك ، كأنها حرب ضروس في كلتا الحالتين أخسر فيها و لا مفر ، أين هي الذكريات الجميلة و الطيبة التي عشناها ؟ أين هي تفاصيل أيامنا ؟ ألوهلة تصبح رمادا و تشعل نارا !....

أهكذا تحجرت القلوب و غمست في قفار غير مهيئة !... أم أنها هيأت بخطط جهنمية لتوقع بالواثقين ! و لكن ويحك أرأيت ذئبة يخطط للإيقاع بها ؟ إنها الذئبة الطيبة التي تتوخى حذرها و تتجاوز عن ثأرها فهناك محكمة عادلة في السماء لا تنسى صغيرة و لا كبيرة – بإذن الله –.

بقلم: صفاء رمضاني/ الجزائر.

– إلى حبيبي الذي لم يعد كذلك:

أقرئك السلام أما بعد الحياة من بعدك مستمرة بحلوها ومرها بوجوه جديدة وصداقات جديدة كل شيء بعدك تغير الا انا بمزاجيتي المفرطة ألفاضي الجارحة ونفسيتي المتكبرة، لازلت افتقدك لا أنكر ذلك مازلت تبحر في بحر افكاري، سلك كل منا طريق وتعرفت على رجل غيرك ،رجل بكل ما تحمله معاني الكلمة صريح لأبعد الحدود كما أحببت ،واضح وطيب المعشر كما تمنيت ،متفهم وصادق يحترمني ويقدر وجودي يسعى بكل الطرق الممكنة لأن يكون لي الوجود الأهم والمهم في حياته ،بيننا كمياء جميلة جدا ولنا اهتمامات مشتركة لطالما ساندني وكان لي الكتف الثابت لم تزعجه مزاجيتي المفرطة ولم تبعده نفسيتي المتكبرة كانت المرة الأولى التي أختار فيها بعقل يعمل بالمنطق لطالما كنت شخصا تقوده عاطفته عكس هاته المرة ،لكن وللأسف الكلمة الأخيرة للقلب .

دائما منتضر مني إنهاء التحليل والمقارنة ليقول لي أن هذا الشخص ربما هو الأنسب لكنه ليس من احببتي .

بقلم: فاطمة طاطي/أدرار.

– جنائزُ قلبي .

عظَّمَ اللهُ أَجْري تعازيَ الحَارَة لقَلبِي فإنَ لربهِ الرُجعَى ..

جنَائزٌ متكررَة و جرائمٌ عنيفةٌ متكدرَة، تُحطمُ أسوارَ كيانِي ودمارٌ شاملٌ لا يتخطانِي.حدودٌ حمراءٌ يَرْسمُونها لأحلامِي ويدايَ المكبلَة لازالتْ تزيدُ من آلامِي ، أصطنعُ تبسماتٍ صلبَة خاليَة ، وكل ثانيةٍ تمُرُ أحْسَبُها الأخيرة من شدةِ الاضطراباتِ المنحوسَة المتتاليَة ، أختفِي ، ليلقاني حتفِي.

قالَ أحدهمْ أن المجروحَ من عائلته لا يشفَى أبدَا ،وقالتْ إحداهنْ أنها تحاولُ إعادةَ الحياة لقلبها ،حبا بالله هل يستطيعُ المقتولُ من قبل عائلته أن يحيَى و يعيشَ مرةً أخرَى ؟ جنائزٌ يومية أموت للمرة الألفْ و بين الحيرةِ والأسى أدور وألتفْ ، غريبةٌ وسطَ الأقاربْ و كل إمرإٍ عرفتهُ يلدغُ كالعقاربْ و ساعةُ تقدمِي منزوعةٌ منها العقاربْ و الخطَى بين حياتِي و فنائِي تتقاربْ و أما عن المصيرِ ينظرُ لي شامتًا و الفرحُ مني هاربْ . حلمهمْ ينتهي في ديسمبرْ و حلمي ينتهي كل ليلَة ، غارقة بين أحجية التقبل و الرفض ، فيا أيتها الذئاب البشرية أنا لست ليلَى! إني لله لراجعة فعظم الله أجرِي، بيوم تقبل به روحي هجرِي.

بقلم: سليمي إكرام /الجزائر.

– كنتِ ملاذي

ألن تشهمين من أذيتي وأنتِ من كنتِ كل دنيتي

ألن تشهمين من كسرِ ذلك القلب الذي وضعتك فيه

بحق السماء من تكونين لتنهشي تلك الثانايا التي باتت ضعيفة أمام رؤيتك.

قطرات من الدماء المتلعلعة النازلة من سقف قلبي،ألن تؤثر فيك معاناتي.

قد هُلكتِ أوتار قلبي بسهامك اللعينة بعدما كنت أنا ملجئك، وملاذك الملتثم، قد كنت حامل وجعك المتعب وقلبك المنبت، قد دمرتي شراييني التي كانت تحيا بك.

ألن تشهمين من قلبي الذي قد سكنتِ إحدى زاواياه وكنتِ ساعته النابضة.

ألن تشهمين من وجع روحي المنخدلة بسببك، بربك أأنتِ من سقيتيني ود لكي تحوليه إلى عناء، ووجع دائم، قد قتلتي صمتي بكلامك المنبعث، وأرسلتِ لنفسي سهامك المتقلبة، لتجعل مني ألماً لا ينتهي، ووجع لا ينقضي.

قد زرعت سهامك القاتلة في قلبي المتألم لتجعله كفوهة مدفع.....

بقلم: نريمان باعيسى / المغير.

– بين المرض و القدر فقدت أبي

ليلة شديدة الظلام.....

هدوء عام....

بينما كان العالم نائم.....

كنت أتخبطت في فراش الحياة...

أنين لا يسمع...و دموع جافة...

أتفقد...و أضم ...ذهاب و إياب...

خوف...قلق... حسرة ...

حين ابتعدت ...سمعت صوت يناجي حروف إسمي....

أسرعت ..فإذا بأبي يقول لا تتركيني.....

مسكت يده بكل حب إنني معك ...للأبد ...

فشدني بقوة...لن أتركك...

ابتسمت...و عانقت...

في أمان أبي...نمت...

فأصبحت على شهادته...

إنه يغادر ..صراخ ...بكاء...

لم أفهم شيء... سوى أنه مات في حضني...

أتعلم ماذا ؟؟

تهت في رواق المنزل....

لم أعرف....كيف..و متى...و لماذا..

لم أجد شعاع يدلني...

أين الطريق....

ماذا حدث...

بين دقيقة و ساعة....

انقلبت حياتي....

عانقت إخوتي و أمي.....أبي بخير مجرد أوكسجين....

ذهبت إلى طبيب لعله ينهي كل هذا....قال للأسف...

لماذا تتأسف...

بكل جنون دخلت و أغلقت باب الغرفة...

ذهبت بجوار أبي ...و بدأت اشكوا له ليحل لي المشكلة كالعادة...

لم يجب فأعدت له للمرة السابعة..

لم يجب...

بدأت أعاتبه...

لماذا تريد الرحيل...

أتريد أن تتركنا بمفردنا....

أنت تعلم بأنك شريان حياتي...

لماذا تفعل كل هذا....

حتى لاحظت أن جسمه ازرق.. فلمسته...فقمت بتغطيته...خفت أن يبرد أكثر و أكثر ...

ثم جلست....

قد مرت كل ذكرياتي معه في ثواني ....في صمت...

قلت أ هذا....صحيح...

أبي....أبي ...أصبحت ....

لا مستحيل...

هرعت للخارج ...

حاولوا... إيقافي...

ولكن لم يستطيعوا ....

بحث عن مكان يحتويني...

فلم أجد....

سوى شفقات البعض...

و تشمت آخرين...

رجعت إلى أبي....

أخبرته بماذا حدث....

لم يجب...

ثم صرخت أمن المعقول أن تتركني وحيدة في عالم الظلم و الظلام....

كذلك لم يجب...

ثم انفجرت بكل هدوء...

في تلك اللحظة أدركت أن طفولتي انتهت....

و ها قد كبرت ....

ثم خرجت بكامل قواي كأن شيء لم يحصل...

تفاجئ الجميع...

وفي تلك اللحظة أصبحت شخصا مختلفا.....

اليوم ذكرى وفاتي أي ذكرى وفاة أبي 20-12-2021 فمن بعده ،لم يعد للحياة شغف، فقد مات كل شيء، لقد مزقني الشوق و أتعبني الحنين ، اللهم ارحمه و إجعله سيدا من أسياد جنتك و أغفر له، اللهم أرزقني القوة لأعيش، أما عن التجاوز ففراقه نزيف روحي، حداد إلى أن انتهي.

من كتاباتي إلى فقيد قلبي ....

بقلم: رميساء تاجي /وهران.

– صرخة قلب.

لم أتوقع هاته الخيبة في حياتي

التي إجتاحتني في أصعب أوقاتي

فقد كنت سندي في مجازير حياتي

أنت من ضمدت جروحي

حين ترك الجميع أصابع يدي

فقد غابت نبع الحنان

وفل من كان قمة في الأمان

فظهرت أنت من بين شظايا الظلام

كحلم من الأحلام

ظهرت لتنير حياتي

فلم أتوقع منك خيانتي

كنت الصديق

في وحشة طريق

كنت القريب الحبيب

فلم أهتم لكلمات الغريب

إعتبرتك الأب والأخ فحكيت لك جل أسراري

فمعك كل ما في قلبي على لساني

تصرفت معك بكل عفويتي

ولم أبالي بأفعالي

فلماذا فعلت بي ما فعلت ؟

ولله كأن دنيا أظلمت

أحسنت الظن بك

فلما أغدر منك ؟

أهكذا أصعب الخيبات

تأتي ممن وثقنا فيهم لحد الممات.

بقلم: باجي حفيظة /تيسمسيلت.

– "جحيم الخذلان"

كان لي العديد من الذِّكرياتِ لكن ذاكرتي كانت تود فقط تذكر تلكَ الخيبة الَّتِي اقتحمت قلبي وجعلت منه جُثَّةً هامدةً، وعقلي حصد على الجائزةِ الأُولَى بتذكر كُلِّ التَّفَاصيل بِأبسطها، بِلحظاتها الصغيرة، تحفظ حسرةَ روحي وبكائها على الظَّلَامِ الذي أصابها.

كان لي قلبانِ مليئانِ بالحب والحُزنِ كلاهما يغرقان أعينهم تذرف الدُّمُوعُ على ما أصابهم ينظرون إلى ضلوعهم عند رؤيتهم لصورةِ ذلكَ الشَّخصِ الَّذِي صَبَّ عليهم لعنة العذاب والخذلان، يتذكرون حَدِيثَ أصالة عن الخذلانِ حين قالت يا ليتهم قادرين على الدُّخُولِ بِداخلنا لتشاهد أعينهم ما حصدت يداهم من خرابٍ ودمارٍ لِأَنَّهُ في هذه الحياة كل شيء ينادي وجودي، إِلَّا أنا".

لم أمتلك شيءٌ ولم أتَمَنَّى إمتِلاكَ أيَّ شيءٍ سوى بقائه بقربي سوى شعوره بمقدار هيامي به وبأنني بغيابه أُصبتُ بالغرقِ, كان لدي حلم وذلك الحلم هو أنتَ يا فقيد روحي...

كنت ابن قلبي العَاقَّ رغم أنني لم أكن كافرةً معكَ بِالحُبِّ لكنك تركتني بِ جهنَّم الفراق...

وأنا الَّتِي كنتُ أخاف عليك أكتر من كل شيءٍ وكلّ الأيام....

كلّ حصاد الأُمنِيَّاتِ، كُلُّ الطُّرُقِ الَّتِي سارت عليّ لم أحصّل منها، إلّا قلبٌ تم كسره بِكُلِّ جرأةٍ، وإنفجاراتٍ مختبئةٍ بِداخلي لو قررت البوحَ بِها أعِدَّكُم بأنكم حينها ستعلنون فقدانكم للحياة،وقلب باكٍ لا توقّفه كل إعتذارات الكوكب محاولًا أن يصدّق، كيف يمكنُ لإنسانٍ بأن يرمي بسهامه المليئة بالسموم ويذهب كأنه لم يرتكب أيَّ جريمة...؟

بقلم: سهى عوض/فلسطين_طولكرم

– في وحدتي.

الصداقة وما معنى الصداقة في هذا الزمان لم يعد سوى الخذلان في هذا العالم القاسي، فبعد ما حصل لي لم أعد أومن بشيء اسمه الصداقة بل أصبح هذا مقززا بالنسبة لي.

أنا فتاة كانت تصدق أشياء مثل الصداقة والمحبة، حتى وجدت نفسها وحيدة في الأخير، حاولت أن أتناسى ما حدث لي ولم أستطع، فحاجز الخذلان لا يزال يحرق قلبي ولم يبقى من الذكريات سوى شظايا مزيفة، وإدعاءات لا أصل لها من الوجود، أتيت اليوم لأحكي لكم عن قصتي مع الصداقة، وكيف دمرتني وجعلتني أمشى وحدي في الطريق.

حل الليل على المكان وبسط القمر نوره، فتلامعت النجوم وسط الظلام، وحل الهدوء على المدينة حيث خلد الجميع إلى النوم، كنت ألهو و ألعب بالألعاب الإلكترونية غير مهتمة بالامتحان الذي سأجتازه غدا ،وبعد تأخر الوقت خلدت للنوم، وفي الصباح عندما أطلقت الشمس أنوارها على العالم وحلت مكان القمر، أيقظتني أمي بصعوبة من النوم بسبب تأخري في النوم قائلة بغضب:

– أتريدين أن أوقظك دائما من النوم ألم تكبري بعد زيادة على ذلك لديك الامتحان سأجن معك

فقلت:– يا إلهي لقد نسيت أمر الامتحان.

فذهبت إلى المدرسة وأنا أحاول استيعاب أي مادة سأمتحن فيها، علمت من بعد أنها مادة الفيزياء أسوء درس في التاريخ،

أقصد أسوء مادة في التاريخ، انتهى بي الأمر نائمة في الصف ولم أملأ ولا تمرين واحد من الاختبار، فكان مصيري الرسوب، أثر هذا الرسوب على نفسيتي كثيرا، وأثر على أمي أكثر لأنها كانت تدع كل ثقتها في نجاحي لكني خيبت ظنها، وهذا هو ما أحزنني أكثر، انتهى زمن التشاؤم مع انتهاء العطلة التي مرت كأعوام وعقدت العزم على النجاح هذا العام، تعرفت على صديقتي الأولى والتي

اسمها زمردة كانت زمردة خير الصديقة لي، وكنت أقضي معها معظم الوقت، في المدرسة أو غير المدرسة، نخرج معا، وحكيت لها كل أسراري وكانت متفوقة في الدراسة، وكلامها الدائم عن الدراسة والعلم جعلني أتشجع للوصول إلى مراتب عليا في الدراسة، وفي ذلك اليوم كان الامتحان، سهرت البارحة الليل كله وليس للعب، بل للدراسة فقد تغيرت للأفضل بفضل صديقتي، وبعد إنجاز الامتحان كان سهلا بالنسبة لي، لكن صديقتي قالت العكس فقد كان الامتحان صعبا جدا بالنسبة لها، وبعد مرور الأيام و الأسابيع حدث وتفوقت عليها في الامتحان، سعدت كثيرا لأني تفوقت على أذكى فتاة في الصف، لكنها أخذت لأمر بشكل آخر، وكان الغضب والغيرة واضحان على وجهها ،وبدأت تبتعد عني شيئا فشيئا وتنظر لي بنظرات احتقار وسخرية، وليس هي وحدها فجميع أصدقائي ابتعدوا عني وكأني مصابة بمرض معدي، بقي الأمر على هذا الحال حتى وجدت نفسي وحيدة من دون أصدقاء، وما زاد على ذلك هو موت أمي المفاجأ، فقدت شيئان في وقت واحد الأصدقاء والعائلة، أقمت مراسيم العزاء في قلبي قبل إقامتها على أرض الواقع، ودفنت كل من لا يستحق الوجود في حياتي،فوجدت نفسي أدفن الجميع لأن لا أحد استحق الوجود في حياتي غير أمي التي هي الآن تحت التراب، خاب ظني كثيرا و لم أندم على قراري في التفوق لأنه أظهر لي الكثير من الحقائق والصداقات المزيفة، وأجبت عن السؤال الذي يقول "لما كل ناجحين ليس لديهم أصدقاء " لأن الأصدقاء لا يبحثون إلا على الشخص الأقل منهم شئنا ليتباهوا بمعرفتهم وارتقائهم، ولا يرضون بمصادقة شخص أفضل منهم، وفي النهاية الوحدة ليست سيئة كما اعتقدت سابقا.

بقلم: زينب نادر/المغرب.

– غيمة مراهقة.

على هيهات الزمان بدأت الخطى

نحو نسيم الذئب أطبع التوكل و الثقة

ضاحكة مستبشرة لهديل لحمام يرفرف

أتلقى جرعات عسل في كل دقة من الزمن

أعجبت بضحكة لا أعلم إنها هأهأة ذئب

أوقعني في مصيدة لا أدرك أين المخرج أو المفر؟؟

في شباكه علمني كيف التعلق ثم الحب

سجلت اسمي بجانب اسمه القذر

ثم وقعت توقيع أني أحبه للأبد

وأنا لا أدرك أني غرقت في بحر شر البشر

لعنة الله عليك يا من كنت الأول في القلب.

بقلم:سلسبيل ڤرافة/سكيكدة.

– "فعلاً إنها رحلة طويلة".

لا أدري إن كنتُ يوماً سأصلُ إلى ما أريد،

أرختُ الكثير من الحروف بقلمي، كتبتُ العديد، والعديد من النصوص النثرية، وحصلتُ على الكثير من الشهادات بالكتابة الإبداعية، ونصوصي العديدة لكثير من الكتب التي شاركتُ بها، ولكن هدفي أكبر من هذا بكثير أحلم في يوم ما إن أرى كتاب، بل عدةُ كتب تحمل اسمي أنا، فهل يا ترى ما أحلمُ به كثير، لا أظن بل أنهُ حلمُ كاتبة بسيطة تريد مثلها مثل أي كاتب في العالم، إن تصل لما تريده، إن تنثر الحروف في كُل زاوية من زوايا هذا العالم، ربما دائماً أتوقف عن الكتابة لفترة قصيرة ولكن أعود بكتابات أجمل من قبلها، ليس غرور إن أمدح حروفي، ولكنها ثقة، والشخص يجب إن يثق بنفسه، وبكُل ما يفعله ليصل إلى ما يريد في هذا العالم الذي خلقنا به لكي نعمره بالعلم والمعرفة، فمن يملك علماً يجب عليه إن يفيد به العالم أجمع، لا تحتفظ بما تملكهُ بقلبك فأنه لن يفيد أحد حتى أنت، لذا فل نعلم إننا يجب إن نسعى، ونسعى، ولا نتوقف لمجرد إن فشلنا، أو أحبطنا، أو تدمرنا من كلمات، أو انتقادات غيرنا، بل عكسهُ تماماً يجي كُل ما يقوله الناس لنا إن يدفعنا إلى الأمام ولا نفقد ثقتنا بقدراتنا إن كان كلامهم سيء أو جيد، وفي كُل حرف أكتبه وكلمة أفكر بها أتمنى من عمقُ قلبي إن أقدر في يومٍ إن أفجر جميع أفكاري في كتب عديدة أفيد بها هذا العالم، فالكتابة الأدبية علمٌ رائع ومعرفة قوية تجذبُ كُل قارئ في العالم هذا، ولكن يجب إن ننتقي من الحروف ما يجذب جميع القراء فالكتابة لا تفيد إن كانت هاوية، بل يجب إن تكون قوية جداً لتسكُن في عمق كُل محبٍ للقراءة، وناهمٌ بها، بالنهاية كُل كاتب وراءه قصة كبيرة من أول حرف كتبه فبالحروف التي يبعثرها يخرجُ كُل مشاعره خارجاً ليزيح ثقلٌ كبير من داخله، فهذه الحروف لا تعلم إلى أي ناحية متجهة، ربما تفرحنا، أو تحزننا، لكنها تبقى أعمق شيء ممكن إن يعبر عنا، وبالنهاية أريد قبل إن أرحل من هذه الدنيا إن أترك أثراً فيها، لكُل محبيني، وكُل شخص يعيش في هذا العالم فنحن الكُتاب لا نعلم متى نرحل؟ ولا نريد إن نرحل دون إن نترك أثر يتذكره العالم منا.

بقلم: مجدولين شنابله/فلسطين.

– ملاذي الأخير.

دوامة الافتراضات تجذبني بعنف..كان ملاذي الأخير وقد أفلته من قبضة يدي رغم كل محاولاتي لتمسك به بكل جوارحي ..صرخات تدق طبول أذني ...الليل أصبح أشد قسوة ..ظلام الليل يواصل رحلته حتى في وجود الشمس معلنا عن اختراقه لقوانين البشرية ...عشش الحزن في قلبي فلم يشأ أن يتركني وحيدا وسط ذكريات أشبه بطعنات متتالية لسكين حاد ..سرعان ما حل الليل ووجب ارتداء معطف الاشتياق خوفا من عواصف اليأس التي تأتي دون سابق إنذار ...أمتطي فرسي متأهبا لعالمي المطاطي، أحلم أحلاما وردية.. فريدة من نوعها فأرتطم بطيف الأمنيات الذي يمسح على شعري ثم يختفي بمجرد أن أحاول لمسه...ثم أرى الفرح وهو يمسك يد والدي ثم يغادران معا دون عودة ..

صرخت وصرخت دون جدوى فمن غطته أكوام من التراب لن يعود حتى لو صرخ العالم بأسره.

بقلم: مهيرة باشا/تبسة.

– صرخة انكسار.

وحدي أنا والدّمع بعيونِي

قد نامت عيون النّاسِ

فلماذا لاتنامي ياعيونِي

ياصرخة صداها داخلي تحرقنِي

أخفيت ألمي بالصّمتِ

وهناك بركان ثائر داخليِ

كنت أود أن أصرخْ

أريد أن أبكيِ

لكن لا أستطيعْ

تجمّد نبض حياتِي

فجأة مات فيا كلّ شيءْ

تبعثرت كلّ أوراقيِ

من رزايا الزّمنْ

حتّى الإبتسامة فارقت ثغريِ

كلّ الألوان الزّاهيّة

حلّ محله سواد حالك في حياتِي

قد أطبق على القلب حزنٌ

ف إلى متى هذا الحزن ينجليِ؟

الحياة أصبحت لالون ولامعنىَ

فمتى تعود لي مجرى حياتيِ؟

ذاتي صارت مبعثرة

كأنّها ضاعت في الفيافيِ

انتكست بمرارة هزيمة لاعودة فيهاَ

استسلمت لرياح اليأس راياتيِ

كلّ شيء تحطّم في لحظة عابرة

والذّي اغتالنيِ

كان ذو حظّ عاثرْ

محضُ تافه دونيِ

فعدت بالخيباتْ

ليتني مازلت هناك في بيتيِ

مع روتيني اليومي

ومع ذلك كنت سعيدة مرتاحة الباليِ

ليت الزمن يعود للوراءْ

ليتني لم أزر وكر الذّئابِ

فما كنت سأتلطخ بوحلهمْ

وما أشرفوا على تدنيسيِ

فمتى يأتي موعد الإنفراجْ؟

بقلم: فيلالي وردة /باتنة.

– احمي قلبك

فكونك إنسان متفهم لا يبخل في منح الأعذار لمن حوله ويعطيهم دائما مساحاتهم الخاصة مهما كانوا قريبين منه تفاديا لوضعهم في مواقف قد تحرجهم أو تجبرهم على الكذب مهما كانت تلك المواقف تافهة فقط كي تحافظ على علاقتك بهم وتجعلها صادقة صافية خالصة من أدنى شائبة،لا يعني أنك لن تتعرض للخداع والتلاعب فليست كل النوايا متشابهة ومتبادلة وإن كان ظاهرها كذلك ،ثم إن الخذلان لا يأتي إلا ممن وثقنا بهم ومنحناهم مكانة رفيعة ،ولِدى اخفض سقف توقعاتك بالجميع مهما بدا لك أنهم يبادلونك نفس التعامل والمكانة ،فقلبك أغلى من أن تراهن وتترك ستائر الوقاية مفتوحة عليه ليكسره من غير حساب مرضى النفوس.

بقلم: منال شنوف/سكيكدة.

– انطفاء.

محملون بالخيبات يا صاحبي لقد أغرقونا في كل محاولاتنا للنجاة؛

لقد قسمت ظهرنا الخيبة كم هي خبيثة تأتي في كل مرة بلون مختلف كحرباء سامة هل رأيت يوما حرباء سامة ؟و أنا لم أسمع بها من قبل لكنها كذلك إنها أشبه بشعور طفل يركض لاحتضان أمه فتصفعه

تشبه إلى حد ما حريقا صامتا ذلك النوع من الحريق الذي لا نار فيه و لا دخان لكنه حريق لقد أكل الكثير منا و ترك خلفه الرماد و الحروق

لكن أتعلمون ما هو الأسوء في كل هذا لم تأتنا و لا سيارة إطفاء واحدة

ألم نستحق و لو واحدة أعرفت الآن ما هي الخيبة أن تحترق و لا تجد أحد يحتضن حريقك حتى شخصك المفضل يخذلك هي الخيبة يا صاحبي تسرق منا بريق عيوننا و تجمد ينابيع الثقة داخلنا تعلمنا الحذر

و تفقدنا إطمئنانا تجاه الآخرين

هذه الخيبة يا صاحبي شعور بشع يتكدس داخلنا بشكل سيء و لا تسعفنا ثروة اللغة في شرحه.

بقلم: آية مصدق/تونس.

– خاطرة "خيبتي♡"

سلاما،،،

جئت قاصدة أحكي لكم مأساتي،،

هي ليست گأية حكايةٍ من الحكاياتِ

بل هي صفعات خذلانٍ وخيباتِ

فقد ملّ قلبي من الآهــاتِ

وملّت عينايا من إذرافِ الدمعاتِ

وملِلتُ أنا من كتمِ العبراتِ

وتجرُعِ مرارةِ الغصاتِ

ضـاعتْ حياتــي،، وتبددتْ أحلامي وأمنياتي

ومازال يلاحقني طيفُ الذكرياتِ

فأولئك الذين نهبوا ثرواتي

أقدمُ لكم خالصَ تحياتــي،،

وأبشركم بأنكم قتلتموني، بخناجر الغدرِ،، وصفعاتِ الخيباتِ،،،،

أسفـــــة،،،،

إن كنتُ أطلتُ عليكم المقدماتِ

والآن، سأزفُ لكم خاطرتي تبنيها عباراتي،، لعلكم تلتمسوا القليلَ من معاناتي..... التي سأجسدها في بِضْعِ كلماتـــي.....

- إلى شخصٍ مـا

لـن أسـألك عـن أحوالـك، لأنـك مـا عـدت تهمـني، اِطمئن مـا جئـت ألومـك ولا أعاتبـك، بـل جئـت لأنفث ما بقي عالق فيّ من رائحتك،، فليس سهلاً عليّ تقبلُ حقيقة خيبتك،،،

لست بنادمة على شيء سوى مشاعري الصادقة التي هدرتها من أجلك،،

وكبريائي الذي خدش بسببك،،،،

وثقتي التي قدّمتها لك على طبقٍ من ذهب،،،،

ولا ألوم نفسي إلا على طيبتي. وصفائي،، الذي كان سبب جروحي وشقائي،،،،

نعم،،، أنا المذنبة وسأتحمل نتيجة أخطائي،،،،،،

لم أكن آبهةً لا بصراخِ عقلي ولا بنزيفِ واستنجادِ كرامتي،،،،

واستسلمت للهفةِ قلبي واشتياقي،،،

فقـد عصـفت بي رياح فراقـك ونهبـت كـل أوراقـي،،،،، ومـا عـاد يشـفي جروحـي الداميـة لا دواء ولا طرياقي،،،

كيـف لا؟ وأنا أرى نفسـي أسبح في بركـة دمـوعي،،، وأَلِفـتُ منظري الـذابلِ في المرآةِ،،، كـم أتحسّر وأحترق شوقا لأرى البسمة التي فارقت وجهي منذ زمن،،،،،،

لا أرى سوى الهالات السوداء تحيط بعيني،، فقد فارق النوم جفوني،،،

فالأسـف خيّبـت ظـنّي،،، وكنـت وستضّـل السـبب في حـزني،،، أصـبحت مجـرد عـابر بعـدما كنـت وطني،،، وقارئ بواطني،،،

فقد أسكنتك عيني،، فأصابني الرمد،،،

وأسكنتك روحي فأحرقتها بلهيبِ جحودك،،، ورحلت

وأسكنتك قلبي فتركته،، ومضيت

لكنك علمتني درساً ،، دفعت ثمنه سنين من عمري ، أفترش الضياع وألتحف الوحدة والألم، وأدفع ثمن ثقتي بك، أضمد جروحي وأخمد نيران قلبي المشتعلة، وأرمرم انكساري وألملم بقايا روحي وشتاتي...

أنت لم تجرم في حقي،،، حين خيبتني وكسرتني،،

بل أنا من أجرمت في حقّ نفسي حين وثقتُ بك،،،،

فلو كنت أعلم أنّ حبّك قاتلي

لأقمتُ مأتمة العزاء بداخلي،،

لم أدرِ أن قلبك بارد

كالثلج منثورٌ على طولِ الساحلِ

لا ألومك بل ألوم سذاجتي

أني استندتُ على الجدارِ المائلِ

ليتك تعيد قيثارتي وأوتاري،،،

وترممُ ما تكسّر من الإيقاعِ والنغم،،

فما عدت أحتملُ من الدنيا خيبةً أو

ألم،،

فلا تفتح بعودتك،،، جُرحا... تعافى والتئمـ،،،،،،،،

ليس كلّ خذلانٍ،، يحكى يا أصدقائي،،، فبعضها يعلقُ بالحنجرة احذروا فوراء كلّ اهتمام،، صفعة خـــذلان،،

بقلم: روميسة دعاس/ميلة

– لعنة أبريل.

"نعم" مازلت أذكر ذلك اليوم ، تلك الرجفة؛ ذلك الهدوء ، تلك الأنفاس المضطربة ....

ها هي تمضي عشرون سنة على ذلك اليوم؛ عشرون سنة كانت كل فصولها خريفا رمادي؛ بدأت في مطلع أبريل، ذلك اليوم حقا لم يكن عاديا، كيف يكون عاديا وهو اليوم الذي أعلنت فيه العبودية شعارا ...

تجردت فيه من كل طموحاتي ورغباتي تجاوزت تلك الأحلام الوردية التي زرعتها كباقي أقراني من النساء....

كلمة واحدة مني كانت كفيلة أن تحطمني؛ مستقبلا وحاضرا وماضيا

كلمة فرضتها إحداثيات المكان وحيثيات الزمان، فرضتها الأعراف والعادات تحت رداء العبادات...

هنا انعدمت الحرية و الديمقراطية النسوية

"نعم.... نعم.... أنا موافقة...." ببساطة هته الكلمة والعبارة ذاتها التي بدأت بها مرحلة الخذلان... الاستعمار... الاستدمار النفسي.....

آه... آه.... هل من المعقول أن تشقى المرأة برفقة زوجها؟!؟؟!!!

زوج اسماه الإسلام بأسمى الأسماء؛ أمان، ستر، لباس، سكن.....أتراني لم أفهم المعاني والمصطلحات ام تراني قد خانتني فطنتي ونباهة عقلي في أن أكشف وجهك وسوادك المظلم ونفاقك العبري تحت مسمى الرجل العربي....

هل تراني قد غلبتني فطرتي ولين التراب بل الطين الذي خلقت منه... فكنت خلقا ضعيفا لأراك بعين العاطفة وأقبل بك رغم حدة طبعك و نرجسيتك....

هههههه... آه إنه حقا أمر محزن أن تعيش هامشا في حياة أحدهم، وأنت في الأساس ركن الأساس والبناء....

إنها الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، الساعة الثالثة بعد سنوات متواصلة من السعي لإصلاح هذا النمرود ....

أنظر إليك وأنت نائم... كيف نام ذلك الجبروت الذي بداخلك، كيف هدأ البيت وسكن الظلام زوايا حجرتنا.....

أنظر إلى تفاصيل وجهي إلى شيبة شعري إلى نحافة جسمي إلى عيني الدامعتان إلى لوني الشاحب..... أتدري ماذا فعلت.... سأخبرك كل ما تراه مني هو انعكاس لسنوات وشهور وأسابيع وأيام وساعات ودقائق وثوان من الاهانة والطرد والشتم والقهر....أليس من المفترض أن تكون أنسي ووتيني فلماذا اخترت أن تكون بأسي ومأساتي..... أبيت إلا أن تكون مشنقة تلف شرايين قلبي....

كيف لك ان تخذلني بهذا الشكل تفارقني روحا وقلبا وحبا ودفئا وتحضرني جسدا وحزنا وبرودا وكسرا....

#النهاية#

بقلم: قزول/عين الدفلى.

– فواجع من أحباب.

من كثر الصدمات ذقنا الويلات

احتسينا مر الأيام

من من يا ترى!

ممن كانوا الروح والقلب وكانوا لنا الحياة

تجرعنا منهم السموم وعشنا الهموم بكل معنى الكلمات

لا عبارات ولا جمل تروي ما مررنا به من خيبات

ممن ظننا أنهم البسلم لجرونا وكل التوجعات

ذقنا الفواجع والمواجع

وكل ركن من ما يسمى مأساة

لن نتخيل كل هذه الروايات التي حاكت واقعنا وعاشت معنا وكانت السبب في طي صحف الطيبة والود وكل الأخلاقيات

بفضلهم أصبحنا جسدا بلا روح ،وشجرة بلا أوراق

هيهات هيهات

ليتنا...وليتنا....ولا يفيد الآن العويل ولا الدمعات ،سوى ارتشاف قهوة على روح كل ما فات.

بقلم: سلاوي خديجة/الجزائر.

الفهرس

أسماء المشاركين وأعمالهم:

"مراسيم العزاء"

قائمة المشاركين في كتاب

"مراسيم العزاء"

01 سلسبيل مرَّاد /ميلة (المشرفة)..... ليالي دموعي.
02 بلخير خولة خيرة /أم البواقي..... سأبكي لاحقا.
03 السعيدي حسين /سعيدة..... الفردوس المفقود.
04 نور أسد رزوقي/ العراق..... أولها حب آخرها خيبة.
05 رجاء عبد الله الهاشم/موريتانيا..... ضَحَيةُ الْحُبْ.
06 سعيدة شرقي/المدية..... لهفة العذاب.
07 ماريا أوغلو باي / ورقلة..... "صفعة في قلبي".
08 بوتوشنت مُحَّد أمين/ عين الدفلى..... نفس مغيمة.
09 الراعي بشرى /ولاية الاغواط..... ضياع بداخلي.
10 هبه البياتي/العراق..... لا يخيب الظن إلا من أعطيته أكثر مما يستحق.
11 سلسبيل أونيسي/قسنطينة..... خيبة أمل.
12 آسيا سدار/سعيدة..... كتفي المائل.
13 منصوري شهيناز/ بويرة..... رسمتگ فرسمت خيبتي.
14 عبد الرحمن عشا/ أردني فلسطيني..... وتبقى القدس شامخة.
15 مريم مُحمد/موريتانيا..... تفاصيل.
16 جوامع ولاء قطر الندى/سوق اهراس..... وحيد أنا.
17 سميرة الشابي /تونس..... دعنا لا نلتقي.
18 إيمان نحوي/قسنطينة..... تلاحقني ذكراك.

19 رحيل يعقوبي/عين الدفلى..... تناقض روح.
20 زمعيش مريم/الجزائر..... الحب اللعين.
21 سبع أمينة/..... صمت الصوت.
22 تهاني لكحل/ميلة..... خذلان.
23 إسراء مُحَمَّد عبدالله /مصر..... وصل مؤود.
24 بن عبو سعاد/ مستغانم..... رسالة إلى من سبب عذابي.
25 رابحي غانية/ تيزي وزو..... صفعة الحياة.
26 فاطمة الزهراء أيت عدي/المغرب..... خذلان.
27 توميات أميمة/المسيلة..... صدى تحطم.
28 نكاع نور الإيمان /المدية..... تلك المقبورة هي أنا.
29 غطاس أسماء مُحَمَّد/ توقرت..... خذلان.
30 سارة أفقير/ عين الدفلة..... خيبة أمل.
31 سلمى رفيع / المغرب..... فقدان.
32 زورق نور الهُدى..... مراسيم عزاء الحياة.
33 رحمة الحداد/ تونس..... بحر وأنا.
34 ناضور خليدة رزان /تيسمسيلت..... التقينا صدفة.
35 صفاء ثعلوب /ميلة..... انكسار.
36 دنيا عياشي /سكيكدة..... عشت حياتي فقط ببساطة.
37 راضية شارب/ المغرب..... نزيف قلم الحبر.
38 جلايلية عبير /سوق اهراس..... خيبة الدهر.
39 وكال فاطمة /الجزائر تسمسيلت..... خيبة من الحياة.
40 صفاء رمضاني/الجزائر..... خذلان الأحبة.
41 فاطمة طاطي/أدرار..... الأحبة الراحلون.
42 سليمي إكرام/البليدة..... جنائز قلبي.
43 نريمان باعيسى/ المغير..... كنت ملاذي.
44 رميساء تاجي/ وهران..... بين المرض والقدر فقدت أبي.

45 خديجة زروال/ المغرب..... يبقى النشيج في الصدور.
46 باجي حفيظة/تيسمسيلت..... صرخة قلب.
47 سهى عوض / فلسطين..... جحيم الخذلان.
48 زينب نادر / المغرب ..... في وحدتي.
49 سلسبيل ڤرافة /سكيكدة..... غيمة مراهقة.
50 مجدولين شنابله /فلسطين..... فعلا إنها رحلة طويلة.
51 مهيرة باشا /تبسة..... ملاذي الأخير.
52 وردة فيلالي/باتنة..... صرخة إنكسار.
53 منال شنوف /سكيكدة..... إحمي قلبك.
54 آية مصدق/تونس..... إنطفاء.
55 روميساء دعاس/ميلة..... خيبتي.
56 حاج قويدر رحاب/الجزائر..... سكين صديقي.
57 قزول آية /عين الدفلى..... لعنة أبريل.
58 سلاوي خديجة/الجزائر..... فواجع من أحباب

عزاء